



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2852

التاريخ : الثلاثاء 2013/5/7

الفبر الرئيسي



مؤسسة الأقصى: الاحتلال يسعى
لتنفيذ "مخطط زاموش" لتهويد محيط
"الأقصى" والبلدة القديمة

... ص 4

أبرز العناوين



أبو مرزوق: تحركات كيري لفرض "حل الدولتين" مدمرة للحق الفلسطيني
"معاريف": واشنطن تحاول إقناع الجامعة العربية بالاعتراف بإسرائيل دولة يهودية
هنجبي للرئيس السوري: الغارات الجوية ليست لمساعدة مقاتلي المعارضة
الجيش المصري يرصد 276 نفقاً على حدود قطاع غزة
"الحياة": جدل في غزة حول مسودة قانون عقوبات جديد يتضمن "تطبيق إقامة الحدود"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. فياض: 50 مليون دولار لرعاية 12 ألف أسرة فلسطينية
3. "الحياة": جدل في غزة حول مسودة قانون عقوبات جديد يتضمن "تطبيق إقامة الحدود"
4. "شؤون الأسرى": إلزام المعتقلين دفع تكاليف العلاج سياسة مخالفة للقوانين الدولية
5. الاحتلال يقرر الإفراج عن النائب الطيرايوي
6. سفير فلسطين في روسيا: روسيا تقدم 115 منحة لطلبة فلسطين

المقاومة:

7. أبو مرزوق: تحركات كبرى لفرض "حل الدولتين" مدمرة للحق الفلسطيني
8. حمدان: الاحتلال يحاول تسخين خطوط التماس مع المقاومة وقد يلجأ إلى اغتيال بعض قياداتها
9. الزهار يرفض أي تنازلات ويؤكد أن فلسطين التاريخية جغرافياً موحدة ولن نبادل أرضنا بأرضنا
10. حماس تطالب بضرورة تغيير "الاتفاقيات" الخاصة بتنظيم الحركة عبر رفح
11. حماس تحذر من محاولات اقتحام المسجد الأقصى وتدعو إلى شد الرحال إليه
12. البردويل: المصالحة والمفاوضات خطان لا يلتقيان
13. أبو زهري يطالب الجزائر بفتح مكتب رسمي لحماس
14. "الجبهة الديمقراطية": العدوان الإسرائيلي على سورية جريمة كبرى
15. "القيادة العامة" ترحب بسماع دمشق للفلسطينيين بضرب "إسرائيل" من الجولان
16. حماس تقيم حفلاً جماهيرياً لاستقبال الشيخ القرضاوي
17. غزة: فصائل فلسطينية تقرر عدم المشاركة في استقبال الشيخ القرضاوي
18. "فدا": زيارة القرضاوي لغزة مسيسة وتعمل على تعزيز الانقسام وغير مرحب بها
19. "فدا" يرفض مقترح "تبادل الأراضي" ويدعو للتوجه إلى مجلس الأمن
20. حماس تتهم أجهزة السلطة باعتقال ثلاثة من أنصارها بالضفة
21. حزب "الشعب" يدعو لتشكيل لجان حراسة ليلية في الضفة لصد هجمات المستوطنين

الكيان الإسرائيلي:

22. هنجبي للرئيس السوري: الغارات الجوية ليست لمساعدة مقاتلي المعارضة
23. "إسرائيل" تتهم "عوجل" بإضعاف السلام بوضع اسم "فلسطين" على صفحتها
24. وزير الدفاع الإسرائيلي يصادق على تقليص الخدمة العسكرية أربعة أشهر
25. هآرتس: "إسرائيل" تشدد ضغطها على الأسد مع كل غارة جوية ليرد وتخاطر بارتكاب حماقة
26. ديختر: "إسرائيل" ليست على أبواب حرب جديدة
27. نتنياهو يطالب الصين بعدم عرقلة تشديد العقوبات على إيران
28. قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي: لا ربح حرب مع سورية
29. الاحتلال يسمح بإقامة مستوطنة جديدة قرب بيت لحم
30. موقع إسرائيلي: سقوط أربعة قذائف على هضبة الجولان مصدرها الأراضي السورية
31. محلل إسرائيلي يشكك بقدرة سورية على السماح لفصائل فلسطينية "مشتتة" بمهاجمة "إسرائيل"

32. انتخابات الكنيست: لجنة القانون والدستور تقرّ قانوناً يرفع نسبة الحسم إلى 4%
19
33. "إسرائيل" ترفع حالة التأهب القصوى في سفاراتها بالخارج

الأرض، الشعب:

34. مركز "أسرى": الاحتلال يعتقل 360 مواطناً خلال نيسان/ ابريل
19
35. مظاهرة لبدو النقب أمام مكتب نتياهو احتجاجاً على مصادرة أرضهم ضمن مخطط "برافر"
20
36. "عدالة": المصادقة على مخطط برافر ذروة جديدة في سحب الشرعية عن العرب وسلب أرضهم
20
37. المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية يدعو إلى شد الرحال للمسجد الأقصى
21
38. الاحتلال يقتلع 2000 شجرة ويدمر بنّين وشبكة كهرباء في الخليل
21
39. تظاهرة فلسطينية في نابلس تنديداً بالعدوان على سورية
21
40. الناصرة: الشرطة الإسرائيلية تعتدي على متظاهرين ضد الغارات على سورية
22
41. رائد فتوح: تصدير شاحنة محملة بالأثاث الخشبي إلى مصر
22

الأردن:

42. مجلس النواب الأردني يستنكر الاعتداء الإسرائيلي على سورية
22
43. الأردن: فاعليات حزبية وسياسية تدين الغطرسة الإسرائيلية واعتداءها على سورية
22
44. "الخارجية الأردنية" تتابع أوضاع الأسرى الأردنيين في "إسرائيل"
23
45. الاحتلال يمنع إدخال الملح والسوائل للأسرى الأردنيين المضربين
23
46. قافلة "أنصار 4" تصل غزة
23

لبنان:

47. جنبلاط يدين الغارة الإسرائيلية على سورية
23
48. غارات إسرائيلية وهمية جنوب لبنان
24

عربي، إسلامي:

49. الجيش المصري يرصد 276 نفقاً على حدود قطاع غزة
24
50. وزير الخارجية السوري يؤكد حقّ بلاده في الردّ على العدوان الإسرائيلي
24
51. طهران تنفي أن تكون الغارتان الإسرائيليتان في سورية استهدفتنا أسلحة إيرانية
25
52. السعودية تستنكر الاعتداءات الإسرائيلية على سورية وتعدّها انتهاكاً خطيراً لسيادة سورية
25
53. "الوفد المصري" يطالب الرئيس مرسي بتبني حملة ضدّ "إسرائيل" بعد اعتدائها على سورية
25
54. حزب مصر القوية يدين الغارات الإسرائيلية على سورية ويطالب بتحريك من الجامعة العربية
25
55. التلفزيون الإسرائيلي يبثّ مقابلة مع "ناشط" سوري.. والجيش الحر: لا علاقة له بنا
26
56. الائتلاف الوطني السوري يندد بالهجوم الإسرائيلي على دمشق
26

دولي:

- 26 57. "معاريف": واشنطن تحاول إقناع الجامعة العربية بـ"الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية"
- 27 58. "القدس": "إسرائيل" قصفت دمشق بتنسيق مع واشنطن وهجمات ستنواصل
- 27 59. منحة من الاتحاد الأوروبي بـ20 مليون يورو لرواتب موظفي السلطة الفلسطينية
- 28 60. الرئيس الروسي يناقش بمكالمة هاتفية مع نتنياهو الوضع في سورية
- 28 61. الصين مستعدة لتهيئة لقاء بين عباس ونتنياهو دعماً لعملية السلام
- 29 62. مركز أبحاث كندي: الهجوم الإسرائيلي على سورية غير مبرر
- 29 63. منظمة أصدقاء الإنسان الدولية تدعو السلطة الفلسطينية للإفراج عن الصحفي عوض

حوارات ومقالات:

- 29 64. حماس.. إعادة صياغة الأولويات... مؤمن بسيسو
- 33 65. الانتفاضة الثالثة تطرق أبواب فلسطين... حمزة إسماعيل أبو شنب
- 36 66. قراءة لما بعد الضربة الإسرائيلية... عبد الباري عطوان
- 37 67. أين يمر خط الأسد الأحمر؟... عاموس هرتيل
- 40 68. مستعدون لحرب استنزاف صغيرة... اليكس فيشمان

كاريكاتير:

1. مؤسسة الأقصى: الاحتلال يسعى لتنفيذ "مخطط زاموش" لتهويد محيط "الأقصى" والبلدة القديمة

أكدت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في بيان لها الاثنين 2013/5/6 إن الاحتلال الإسرائيلي وأذرعته المختلفة تسعى إلى تنفيذ "مخطط زاموش" لتهويد محيط المسجد الأقصى والبلدة القديمة في القدس. ويتضمن المشروع "حديقة تيدي الجديدة" ومشروع "قطار البراق الهوائي" و"مركز آينشتاين" بالإضافة إلى المشاريع التي تنفذ في منطقة ساحة البراق وجواره كمشروع "بيت شطرواس" و"مطاهر الهيكل". وأشارت "مؤسسة الأقصى" إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يسعى لإيجاد حيز تهويدي حول القدس القديمة والمسجد الأقصى، وجذب عشرات آلاف الإسرائيليين والسياح الأجانب إلى هذه المواقع بهدف توسيع دائرة السيطرة الاحتلالية الإسرائيلية على القدس والمسجد الأقصى، وطمس المعالم الإسلامية والمسيحية في المدينة. وقالت "مؤسسة الأقصى" إنها ومن خلال رصدتها لمخططات وممارسات التهويد في القدس المحتلة ومقارنتها بـ"مخطط زاموش"، يلاحظ حقيقة أن الاحتلال ينفذ تدريجياً وتباعاً عدداً من تلك المخططات التي كانت مقترحة مع إجراء بعض التعديلات أو الإضافات. وذكرت "مؤسسة الأقصى" إن من بين مخططات "زاموش" إحاطة البلدة القديمة بالقدس بالحدائق التوراتية، الأمر الذي بدأ فعلاً، حيث افتتحت قبل يومين "حديقة تيدي الجديدة"، بجوار باب الخليل ومنطقة بركة السلطان سليمان القانوني، فيما يتواصل العمل لبناء منتزه عام وتهويد كامل منطقة بركة سلطان سليمان القانوني.

في الوقت نفسه تحدث "مخطط زاموش" عن إقامة عدد من القطارات الهوائية التي تسهل الوصول السياحي والإسرائيلي من جميع المناطق المحيطة بالقدس القديمة لربطها بمنطقة حائط البراق، وقبل أيام أعلن عن البدء بترتيبات مستعجلة لإقامة قطار هوائي بطول 1.5 كم يصل ما بين منطقة جبل الزيتون/رأس العامود- قبالة الجهة الشرقية للمسجد الأقصى- وبين باب المغاربة وحائط البراق، بالتوازي مع ربطه بمنطقة باب الخليل.

بالإضافة الى ذلك فإن "مخطط زاموش" اقترح إقامة عدد مبانٍ ومراكز تحكّم وإدارة في مناطق عالية مشرفة على القدس والأقصى، ويأتي المخطط الذي أعلن عنه مؤخراً باسم "مركز أينشتاين"، بارتفاع 35 متراً- 10 طوابق-، على قمة جبل المشارف، من الجهة الشمالية الشرقية المطلّة على المسجد الأقصى، لتحقيق جزء من "مخطط زاموش".

وكان الشيخ رائد صلاح- رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني - قد كشف عن تفاصيل "مخطط زاموش" بالخرائط والوثائق أواخر عام 2007م، بعنوان (صرخة تحذير من مخطط "قيدم يروشلايم- أورشاليم أولاً") .

ملاحظة : يمكن الاطلاع على تفاصيل وخرائط المخطط على رابط :

<http://iaqsa.com/portal/wp-content/uploads/2011/12/sarkhat-tahther.pdf>

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، 2013/5/6

2. فياض: 50 مليون دولار لرعاية 12 ألف أسرة فلسطينية

أطلقت الحكومة الفلسطينية في رام الله الاثنين المرحلة الثانية من برنامج التمكين الاقتصادي للأسر الفقيرة، بقيمة 50 مليون دولار، وتستهدف 12 ألف أسرة جديدة، مضافة إلى 10 آلاف أسرة شملتها المرحلة الأولى من البرنامج.

وقال رئيس الوزراء في رام الله سلام فياض خلال حفل إطلاق المرحلة الجديدة، إن "الدولة هي العنوان الأساسي وينبغي أن تكون لنظام الرعاية الاجتماعية لحفظ كرامة الأسر الفلسطينية".

وحضر الحفل وزيرة الشؤون الاجتماعية ماجدة المصري، ووزير التخطيط والتنمية الإدارية محمد أبو رمضان، ومازن سنقرط ممثلاً عن البنك الإسلامي للتنمية في مجلس أمناء البرنامج، وممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فرودي مونغ، وممثلو المؤسسات الشريكة، والباحثون الميدانيون العاملون في البرنامج.

فلسطين أون لاين، 2013/5/6

3. "الحياة": جدل في غزة حول مسودة قانون عقوبات جديد يتضمن "تطبيق إقامة الحدود"

غزة - فتحي صبح: يثور جدل حاد في صفوف حركة حماس والمجتمع الفلسطيني حول مسودة قانون عقوبات جديد يتضمن "تطبيق إقامة الحدود".

وعلى رغم أن عدداً من قادة الحركة ونوابها في المجلس التشريعي يرفضون تطبيق مثل هذا القانون الآن وحتى بعد قيام دولة فلسطين المستقلة ويعارضون تضمين قانون العقوبات أي مواد تنص على إقامة الحد الشرعي، إلا أن "كتلة التغيير والإصلاح" البرلمانية التابعة للحركة أزاحت الغبار عن مشروع قانون عقوبات أقره المجلس التشريعي بالقراءة الأولى العام 2001، عندما كانت حركة "فتح" تهيمن عليه. ولا يتضمن هذا المشروع القديم أي مواد تتعلق بإقامة الحدود.

أما المشروع الجديد، الذي حصلت "الحياة" على نسخة منه، فتضمن توسيع دائرة تطبيق عقوبة الإعدام لتشمل كثير من الجرائم، منها الزنا إذا كان محصناً ومواقعة المحارم وغيرها. وتتص المادة 289 من الباب الثالث على أنه "يعد مرتكباً جريمة السرقة الحدية من يأخذ خفية بقصد التملك مالا منقولاً متقوماً للغير شريطة أن يؤخذ المال من حرزه ولا تقل قيمته عن النصاب". وعرف القانون النصاب بأنه "دينار من الذهب يزن 4.25 غراماً أو قيمته من النقود". كما ينص البند الأول من المادة 290 على أن "من يرتكب جريمة السرقة الحدية، يعاقب بقطع اليد اليمنى من مفصل الكف"، فيما ينص الثاني على أنه "إذا أُدين الجاني مرة أخرى، يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن سبع سنوات".

وينص المشروع على عقوبة الجلد في كثير من الجرائم والجنايات، من بينها شرب الخمر ولعب القمار والشتم، ويحظر تزويج الفتاة في حال قل عمرها عن 15 عاماً، ويُعتبر طفلاً من يقل عن عشرة، وليس 18 عاماً كما تعتبره الموائيق والأعراف الدولية. ويعارض مشروع القانون هذا معظم فئات المجتمع الفلسطيني والمجتمع المدني والقوى والفصائل والأحزاب، باستثناء الجماعات السلفية المتشددة التي تستلهم فكر "القاعدة"، وعدد من قياديي "حماس" ممن يعدون أنفسهم سلفيين.

وقالت النائب عن "حماس" هدى نعيم لـ"الحياة" إن كتلة التغيير والإصلاح "أخرجت مشروع القانون (المقر بالقرارة الأولى في 2001) من الدرج وأرسلته إلى الفصائل ومنظمات المجتمع المدني والجامعات وعدد من المشايخ لإبداء الرأي والملاحظة، تمهيداً لتنظيم ورش عمل تسبق عرضه على المجلس لإقراره بالقرارة الثانية". وأضافت أن "عددًا من المشايخ والجامعات أرسل ملاحظاته على المشروع". وشددت على أن "من حق حزب الغالبية حماس (74 مقعداً في المجلس من أصل 132) أن تصبغ القوانين بأيديولوجيتها"، لافتة إلى رغبة الحركة في الوصول إلى توافق مفاده "ألا تفرض العلمنة عليّ وأنا لا أستطيع أن أفرض الحدود".

وأشارت نعيم إلى أن "هناك حواراً داخل الكتلة والحركة إلى أي مدى ملزمة بالشرعية والحدود أو غير ملزمة"، لافتة إلى أن "هناك عقوبات بديلة لا تخالف الشرعية".

إلا أن النائب الحالي عن "حماس" وقائدها العام السابق في قطاع غزة أواسط التسعينات سيد أبو مسامح عبر عن رفضه الشديد "تطبيق الشرعية والحدود حالياً أو بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة".

وقال أبو مسامح لـ"الحياة" إن "الخلافة الإسلامية، كما يقول كثير من المفكرين الإسلاميين، لن تعود إلى ما كانت عليه سابقاً. كانت ملائمة لمرحلة تاريخية معينة، لكنها لا تصلح لعصرنا الحالي".

وأضاف أن "الديمقراطية والحريات الحقيقية هي الأساس وتسبق الشرعية، التي لا يجوز شرعاً تطبيقها، وأنا جاهز لمحاججة الجميع، فهذا رأي فقهي معتبر". وزاد: "علينا أن نبحث عن القواسم المشتركة والديمقراطية والحريات العامة وحرية الصحافة والانتخابات والتداول السلمي للسلطة".

وعزا أبو مسامح رأيه الفقهي إلى حرصه على "المشروع الإسلامي"، قائلاً إنه يفهم "الإسلام ضمن فهم بشري متعدد". وأضاف: "أنا أوّمن أن مشروعنا هو الديمقراطية والتعدد والحوار وأن المشروع الإسلامي مدخل لمشروع حضاري إنساني فيه قيم إنسانية مشتركة تقوم على السلم الاجتماعي العالمي واحترام ثقافات الشعوب وحرياتها".

الحياة، لندن، 2013/5/7

4. "شؤون الأسرى": إلزام المعتقلين دفع تكاليف العلاج سياسة مخالفة للقوانين الدولية

رام الله - الأيام: أفاد تقرير صادر عن وزارة شؤون الأسرى والمحررين بأن مصلحة السجون الإسرائيلية تمتنع عن تقديم العلاج للأسرى المرضى أو إجراء عمليات جراحية لهم أو إحضار أجهزة طبية مساعدة لهم، وتشتترط في ذلك أن يتم على حساب الأسرى وتطلب منهم دفع تكاليف هذا العلاج من حسابهم الشخصي.

وقال التقرير الذي أورد عددا من هذه الحالات: إن هذا يعدّ تنصلا سافرا من حكومة إسرائيل بالمسؤولية عن حياة وصحة الأسرى الذين تحتجزهم في سجونها، ومخالف لاتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية و السياسية.

الأيام، رام الله، 2013/5/7

5. الاحتلال يقرر الإفراج عن النائب الطيرواي

قضت محكمة الاحتلال في سجن "عوفر" الإسرائيلي، الاثنين، الإفراج عن النائب في المجلس التشريعي عن حركة "فتح" جمال الطيرواي (47 عاما)، بعد اعتقال استمر ست سنوات.

وقال رائد الطيرواي شقيق الأسير إن قرار الإفراج الفوري عن شقيقه جاء عقب الاستئناف على الحكم في جلسة عقدت بمحكمة "عوفر"، مشيرا إلى أن هذه الجلسة جاءت عقب موافقة المحكمة الاحتلال العليا على قبول الطعن على الحكم السابق الذي صدر عن محكمة "سالم" العسكرية بالسجن ثلاثين عاما بحق شقيقه. وأشار نادي الأسير في بيان له، أن تبرئة الطيرواي وقرار الإفراج الفوري عنه جاء بعد أن حكمت المحكمة عليه سابقا بالسجن 30 عاما. واعتقلت سلطات الاحتلال الطيرواي في مايو 2007.

فلسطين أون لاين، 2013/5/6

6. سفير فلسطين في روسيا: روسيا تقدم 115 منحة لطلبة فلسطين

رام الله - القدس دوت كوم: أعلن سفير فلسطين لدى روسيا الاتحادية، فائد مصطفى، أن روسيا ستقدم 115 منحة دراسية لطلبة فلسطين للعام الدراسي 2013-2014 في مختلف التخصصات، منها 100 منحة لدرجة البكالوريوس، و 15 منحة لدرجة الدكتوراه.

وأوضح السفير مصطفى في بيان نقلته "وفا"، الاثنين، أن وزارة التعليم الروسية أبلغت السفارة بذلك رسميا، ودعا الطلبة الفلسطينيين ممن يرغبون بالاستفادة من هذه المنح، التوجه إلى وزارة التعليم العالي، كونها الجهة المسؤولة عن ترشيح الطلبة للمنح الخارجية.

القدس، القدس، 2012/5/6

7. أبو مرزوق: تحركات كيري لفرض "حل الدولتين" مدمرة للحق الفلسطيني

القاهرة: أكد عضو المكتب السياسي في حركة حماس د. موسى أبو مرزوق أن الأنفاق بين غزة ومصر، هي تعبير عن فراغ قانوني وسياسي للتعامل التاريخي بين قطاع غزة ومصر، وشدد على أن هذه الأنفاق لم يصنعها الوضع الرسمي في مصر أو السلطة الفلسطينية.

ورأى أبو مرزوق في تعليق له يوم الاثنين 5/6 على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أن الأنفاق شرعيتها الإنسانية غلبت شرعيتها القانونية، على الرغم من أنها "صورة لا ترضي أحداً في موقع المسؤولية وكذلك لا يستطيع تجاوزها".

على صعيد آخر أكد أبو مرزوق أنه لا أحد يملك شرعية التنازل عن شبر من أرض فلسطين ولا إلغاء حق عودة أي فلسطيني لوطنه، وقال: "للمفاوضات وجهان: وجه المفاوضات الفلسطيني يشترط وقف الاستيطان، الإفراج عن الأسرى، دولة بحدود 1967، والوجه الآخر المفاوضات الصهيوني لا شروط لاستئناف المفاوضات عنده ولكن هناك لاءات معروفة سابقة لا عودة لحدود 67، لا للتفاوض حول القدس، ولا بد من اعتراف الفلسطينيين بيهودية الدولة".

وذكر أبو مرزوق أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري "لم يجد طريقاً للضغط على الكيان الصهيوني، ووجد أن العرب الجهة الأكثر قبولاً للاندحاط وبدأت الخطوات، من خلال "وثيقة يوقع عليها الرئيس محمود عباس والملك عبدالله بن الحسين محولاً قضية القدس على الأردن، وبالتالي لا داعي لها أن تكون على طاولة المفاوضات الفلسطينية الصهيونية" بحسب ما يرى.

وأشار إلى أنه "لتجاوز قضية حدود 67 ثم إحياء المبادرة العربية بتعديلها لصالح إلغاء الحديث عن حدود 67 تحت عنوان تبادلية في الأراضي متساوية في الكم والكيف وتعديلات بسيطة، سابقاً كان أولمرت يريد 6.8% من مساحة الضفة، والسلطة 1.2%، تم تعديل النسبة إلى 3.7% وهذا كافٍ لضم كل المستوطنات في القدس والضفة، وقد سبق الموافقة على التنازل عن ضم المستوطنات الآتية: غوش عتصيون ومعاليه أدوميم وجمعات زئيف وآرييل".

أما قضية الأسرى "فهي ليست بالقضية التي تقلق الصهاينة فقد حُرر البعض وتمّ اعتقال أضعافهم دون محاسبة، وبالنسبة ليهودية الدولة فهي النقطة الباقية لنقاء الدولة ونفي الأغيار ولإلغاء حق العودة أو نسيانه ولتزييف التاريخ وإدانة ماضي العرب والمسلمين والفلسطينيين على الأرض المباركة".

وأضاف: "تحركات كيري خطيرة واستراتيجيته مدمرة للحق الفلسطيني تحت عنوان حل الدولتين".

قدس برس، 2013/5/6

8. حمدان: الاحتلال يحاول تسخين خطوط التماس مع المقاومة وقد يلجأ إلى اغتيال بعض قياداتها

بيروت، غزة- أحمد المصري: أكد مسؤول العلاقات الخارجية في حركة حماس د. أسامة حمدان، أن الاحتلال الإسرائيلي يحاول تسخين خطوط التماس مع المقاومة في قطاع غزة، تحقيقاً لبعض الأهداف التي تسعى إليها قيادته في الوقت الراهن، فيما أشار إلى وجود اتصالات مع حركة فتح لإتمام المصالحة الوطنية.

وقال حمدان في حديث خاص بـ"فلسطين": "الكيان الإسرائيلي يعيش حالة قلق كبيرة، نتيجة التحولات الجارية في المنطقة، الأمر الذي يدفعه إلى اللجوء إلى تسخين جبهاته مع المقاومة، بعيداً عن خوض حرب واسعة وعلى جبهات مختلفة، لأنه يعرف تداعيات ذلك عليه".

وتوقع حمدان أن تلجأ قيادة الاحتلال إلى تنفيذ عمليات نوعية بحق المقاومة كاغتيال بعض قياداتها، أو استهداف مواقع حيوية، لكنه شدد في الوقت ذاته على أن الاحتلال لن يخطو أبعد من ذلك طالما الرؤية لا تزال غير واضحة لديه فيما ستؤول إليه الأوضاع. وأضاف: "إن ما حدث في معركة حجارة السجيل، يمنع الاحتلال من التقدم باتجاه تنفيذ حرب واسعة مع المقاومة، إضافة إلى أن البيئة الفلسطينية وبيئة المقاومة لا

تبشره بأي خير"، مشيراً إلى أن خوض حرب ربما تكون له تداعيات سلبية على الاحتلال وإيجابية لصالح المقاومة.

وفيما يتعلق بموضوع تبادل الأراضي مع الاحتلال، قال حمدان: "إن موقف حركة حماس من أي خطوة تتعلق بتبادل الأراضي واضح وصريح، وهو الرفض التام"، عازياً ذلك لسببين أساسيين يتعلقان بمبدأ أن هذه الأرض كلها فلسطينية. وبين حمدان أن حركته لا تقبل بالتنازل عن أي حق من حقوق الشعب الفلسطيني أو بجزء بسيط من الأراضي الفلسطينية للاحتلال، حتى تقبل بعد ذلك بأن يتم تبادل للأراضي بين الفلسطينيين والإسرائيليين، مؤكداً أن ذلك يأتي من المبدأ الأصلي الذي تؤمن وتقاتل من أجله حماس. وأكد حمدان أن محاولة تقديم المبادرات لإحياء عملية التسوية "رهان على السراب"، إذ إن هذه العملية لا أفق لها، ولا يمكن أن تعيد أي حق مغتصب، وأن الأوان لأن تعيد القمة العربية النظر في المبادرة العربية من حيث المبدأ، وأن يكون للقمة دور في انجاز المصالحة".

ونفى حمدان وجود أي خشية لدى حماس على علاقتها مع دولة قطر، أو أي دولة أخرى، بعد رفض هذه المبادرة، مبيئاً أن علاقة حركته مع قطر "مميزة وجيدة"، و"يمكن أن تكون نموذجاً لعلاقات تتمناها حماس مع دول وأقطار عربية وإسلامية أخرى". ولفت النظر إلى وضوح حركته وصراحتها فيما يهم القضية الفلسطينية ومصصلحة الوطن، عبر الحفاظ على الحقوق والثوابت، قائلاً: "لا نجد في نفس الوقت غضاظة ولا تناقضا بين ذلك وبين أن تكون العلاقة جيدة، مع قطر وغيرها من البلدان العربية".

أما بخصوص المصالحة بين حركتي فتح وحماس؛ فقد أشار حمدان إلى وجود اتصالات بين حركته وحركة فتح للقيام بخطوات عملية لإتمام المصالحة وإنهاء حالة الانقسام، مبيئاً أن الكثير من الملفات تم إنجازها لتكون المصالحة أمراً واقعاً وملموساً للجميع.

فلسطين أون لاين، 2013/5/6

9. الزهار يرفض أي تنازلات ويؤكد أن فلسطين التاريخية جغرافياً موحدة ولن نبادل أرضنا بأرضنا

رفض القيادي في حركة حماس د. محمود الزهار، تقديم أي تنازلات للاحتلال الإسرائيلي في قضية اللاجئين الفلسطينيين، مشدداً على رفض تعويضهم. وقال الزهار خلال إحياء مجلس طالبات الجامعة الإسلامية الذكرى الخامسة والستين للنكبة الفلسطينية، يوم الاثنين 5/6: "كثرت تنازلات المبادرة العربية من حل عادل للاجئين، ونزلت من سقف حق العودة إلى التعويض، وهذا الحل مرفوض".

وأضاف: "ومن يدعي أنه يمثل الشعب الفلسطيني لسنوات لا يمثل الشارع في كل ترهاته السياسية فهؤلاء المفرطون هم من طرحوا وثيقة الحل المقبول ويتحدثون عن دولة دون ذكر حدود لها حتى حدود 67 امتنعوا عن الحديث عنها حتى يرضوا الاحتلال الإسرائيلي، وهم يريدون بهذه المبادرة التنازل عن الأرض ومنحها للاحتلال بدعوى السلام والاتفاق".

وأضاف الزهار: "نحن لن نبادل أرضنا بأرضنا فالأرض المحتلة عام 48 هي أرضنا ولا نبادل جزءاً من هذه الأرض بأراضي عام 67 فكل أرض فلسطين للفلسطيني ولن نقبل بالحلول التنازلية فهذه الأرض لن يسكنها إلا أصحابها وهي ثابتة لن يتغير، مستكراً ما يفعله الاحتلال بالمقدسات ويحول المساجد إلى حظائر مطالباً بالتمسك وعدم التفريط بالثوابت الفلسطينية المتمثلة بحق العودة والأسرى وتحرير المقدسات".

وختم حديثه بالقول: "نحن لا نقبل ولا نتنازل عن أرضنا ولن نمح من لا يمثل فلسطين الإشارة للتمادي في التفريط". وافتتح الزهار الخيمات التي ستقام بها فعاليات إحياء ذكرى النكبة ومنها: "ذاكرة الوجد، والتراث،

والصور واللوحات التراثية والسجاد والمطرزات"، وستستمر فعاليات "العودة حتماً قدرتي" على مدار أربعة أيام متواصلة.

فلسطين أون لاين، 2013/5/6

10. حماس تطالب بضرورة تغيير "الاتفاقيات" الخاصة بتنظيم الحركة عبر رفح

الوكالات: قال القيادي البارز في حركة حماس د.محمود الزهار إن منع نائبين من حماس من دخول مصر عبر معبر رفح يعود إلى إجراءات أمنية "من مخلفات الفترة الماضية". وأوضح الزهار في حديث مع قناة "العالم" الإيرانية مساء الاثنين 5/6، أن حركة فتح عندما كانت تحكم قطاع غزة أدرجت أكثر من 162 ألف اسم، وخصوصاً من فصائل المقاومة والممانعة وسلمتها إلى أجهزة استخبارات النظام المصري السابق، "ومازال لهذه القضية تبعاتها رغم التنسيق بين الجانبين بسبب تداخل الإجراءات أو المفارز الأمنية على الجانب المصري من معبر رفح".

وأشار الزهار إلى أن "المعبر مرتبط بقضيتين أساسيتين، الأولى هي الاتفاقية التي وقعتها السلطة الفلسطينية مع الجانب الإسرائيلي عام 2005، وهذه الاتفاقية تقضى بوجود قوات دولية على معبر رفح ولا يجوز العبور منه إلا بعد استشارة الجانب الإسرائيلي". وأضاف أن هذا الوضع استمر إلى أن أزيح "الاحتلال الإسرائيلي" من قطاع غزة. والقضية الثانية هي الاتفاقية التي تمت بين الجانب الإسرائيلي وبين مصر في عهد الرئيس السابق حسنى مبارك والتي سميت باتفاقية محور فيلادلفيا وتضمنت هذه الاتفاقية قيوداً وشروطاً "مازالت إسرائيل تُلزم مصر بها".

ودعا القيادي في حماس إلى توقيع اتفاقيات جديدة بناء على معطيات جديدة، يتمثل أولها في أن "الاحتلال" طُرد من غزة منذ عام 2005 ويتمثل الثاني في أن هناك ثورة حقيقية في مصر وإدارة جديدة. واعتبر الزهار أن هذا الأمر لا يمكن أن يتم بمعزل عن قرار مصري في وقت مناسب بعد تشكيل حكومة قوية مبنية على انتخابات برلمانية تستطيع أن تفرض سياسة معينة بشأن المعابر بين مصر وجميع جيرانها بمن فيهم قطاع غزة.

من جهة أخرى نفى الزهار ما يتردد عن علاقة حماس بالأحداث التي وقعت في سيناء مؤخراً، مشيراً إلى أن حدود غزة مع سيناء لا تتجاوز 14 كيلومتراً.

وكالة سما الإخبارية، 2013/5/6

11. حماس تحذر من محاولات اقتحام المسجد الأقصى وتدعو إلى شدّ الرحال إليه

القدس المحتلة: دعت حركة حماس إلى شدّ الرحال للمسجد الأقصى المبارك لإعمارهِ والدفاع عنه اليوم الثلاثاء، خاصة في ظل تهديدات نشطاء حزب الليكود بيتنا لاقتحامه اليوم، وفرض السيادة الإسرائيلية عليه. وحذرت حماس الاحتلال ومنتزقيه من مغبة اقتحام المسجد الأقصى المبارك، محمّلة إياه المسؤولية الكاملة عن التداعيات الخطيرة لهذا التصعيد المتواصل ضد الأقصى والمقدسات. وأكدت الحركة أنّ "المساس بالمسجد الأقصى خط أحمر، وتدنيس باحاته يعدّ عملاً عدوانياً واعتداءً مباشراً على جزء من عقيدة المسلمين كافة".

وقال القيادي في حركة حماس صلاح البردويل إن شدّ الرحال إلى الأقصى "جهاد" مثله مثل القتال ضد العدو في الميدان، وقال: "المقاومة لها أشكال كثيرة من ضمنها شدّ الرحال إلى الأقصى والرباط فيه، فهذا

لا يقل أهمية عن القتال بكل الوسائل، لذلك وجدنا النساء من حفظة القرآن يقفن في وجه الاستيطان في الأقصى، وهذا أمر مخجل للأمة المتخاذلة في نصره الأقصى. فشد الرحال إلى الأقصى جهاد مثله مثل إطلاق الصواريخ على العدو أو القتال الميداني أو الحملة الدبلوماسية أو الإعلامية".
السبيل، عمان، 2013/5/7

12. البردويل: المصالحة والمفاوضات خطان لا يلتقيان

غزة: قلل القيادي في حركة حماس صلاح البردويل من الرهان على الجهود المبذولة الآن من أجل إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة، وأرجع ذلك إلى استمرار التعويل على إطلاق المفاوضات بين السلطة والاحتلال الإسرائيلي.

ووصف البردويل في تصريحات خاصة لوكالة قدس برس الحديث عن المصالحة في الوقت الراهن بأنه "حديث نظري وتعبير عن أمل الشعب الفلسطيني وتعطشه للوحدة لا غير"، وقال: "لا يمكن أن تستقيم عملية المصالحة الفلسطينية الداخلية مع المفاوضات مع العدو، لا سيما في هذا الظرف بالذات، الذي تسعى فيه إسرائيل لجر الشعب الفلسطيني إلى المزيد من التنازلات عن الحقوق والثوابت، وعلى رأسها حق العودة وتبادل الأراضي والتنازل عن أراضي 48، هذه كلها سكاكين تم غرسها في صدر الشعب الفلسطيني، المصالحة الحقيقية هي التي تنزع هذه السكاكين، وليس الجري وراء المفاوضات ولو في الصين أو الهند، هذه مأساة جديدة لشعبنا الفلسطيني".

وأضاف: "عباس لا يمكن أن يجري مصالحة في ظل هذا الوضع، لذلك فالحديث عن المصالحة هو حديث نظري وحديث عن الآمال وتعبير عن العطش الشعبي لكن على الأرض لا شيء يوحي بذلك".

قدس برس، 2013/5/6

13. أبو زهري يطالب الجزائر بفتح مكتب رسمي لحماس

حاوره مصطفى صالح / ح. لقرع: طالب المتحدث باسم حركة حماس، سامي أبو زهري، بفتح مكتب رسمي بالجزائر، استكمالاً لدعم الجزائر اللامشروط للقضية الفلسطينية، وأبدى تفاؤلاً كبيراً بأحداث الربيع العربي وفق نظرة استراتيجية ومستقبلية. ويرر تواضع مساهمة الدول المعنية بانشغالها الحالي بترتيب شؤونها. واعتبر أبو زهري في حوار مع "الشروق" المبادرة العربية الأخيرة وانتقال وفد الجامعة إلى واشنطن خطية كبرى في حق الشعب الفلسطيني وقضيته. وأكد أن حركة حماس ترفض "مبادرة المجموعة العربية حول التنازل عن الأراضي تحت عنوان التبادل من أجل السلام"، مشدداً على ضرورة أن يكون الموقف العربي الرسمي "يركز على دعم الصمود والتمسك بالحقوق"، وأكد أن "فلسطين التاريخية أرض فلسطينية ولا يمكن التنازل عنها".

وقال إنها تنازل مجاني وتطبيع مع "إسرائيل"، وبينما رد خروج الحركة من سورية مساندة للثورة الشعبية إلى أخطاء ارتكبتها النظام وعدم مواجهة إرادة السوريين وخياراتهم، وإقحام حماس في الصراع من خلال فرض داعم له، نفى أن تكون علاقتها مع قطر على حساب محور المقاومة، وعلى رأسه إيران. وقال إن قطر احتضنت الحركة، في وقت أغلقت أخرى أبوابها.

وذكر أبو زهري أن الربيع العربي كنز استراتيجي للقضية الفلسطينية، مشيراً إلى أن خروج حماس من سورية احترام لإرادة السوريين وليس انقلاباً على محور المقاومة، وقال: "إننا أبدينا موقفنا تجاه حق الشعب السوري في حريته منذ البداية، ووقفنا مع خيار الثورة".

وشدد أبو زهري على أن حماس حريصة "على علاقات متوازنة مع كل الدول، بما فيها إيران، ولسنا في حزن أو جيب أحد، والقرارات تتخذها قيادة حماس، وبلا شك هناك نوع من الفتور بسبب الخلاف تجاه الوضع في سورية، ورغم أن إيران قدمت دعماً مالياً ومادياً للمقاومة في غزة، ونحن نقدر ذلك، فإننا لا نسمح بتأثير هذا الدعم على موقفنا السياسي". مشدداً على أن "السلاح الذي استخدمناه رداً على العدوان الإسرائيلي مصنع محلياً، وليس إيرانياً، وعلى سبيل المثال صاروخ أم 75 صنع في غزة، وهو اختصار لاسم الشهيد إبراهيم مقادمة، ومداه 75 كلم".

وعن موقف حماس من تجديد السلطة لوصاية المملكة الهاشمية الأردنية على القدس الشريف، قال أبو زهري: "ننظر إلى هذا الاتفاق السري بين السلطة والأردن بحذر وتخوف، وواضح أنه تمهيد لمشروع الكنفدرالية".

الشروق أون لاين، الجزائر، 2013/5/4

14. "الجبهة الديمقراطية": العدوان الإسرائيلي على سورية جريمة كبرى

عمان - كمال زكارنة: قال مصدر مسؤول في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين إن العدوان الإسرائيلي على سورية جريمة كبرى، واستهتار بالقوانين الدولية، وهو عدوان على العرب شعوباً ودولاً. وقال المصدر في تصريح صحفي أمس إن الرد على العدوان يستدعي من كل أطراف الصراع في سورية الاستجابة لنداء العقل بوقف كل أشكال الحلول الدموية العسكرية والأمنية فوراً، وانتقال جميع الأطراف إلى مائدة الحوار الوطني الشامل بدون احتكار، بدون إقصاء، بدون شروط مسبقة من أحد على أحد، وتشكيل حكومة ائتلاف شامل من جميع أطراف الصراع عملاً بإعلان جنيف الصادر عن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي 2011.

واعتبر أن الرد يبدأ بوقف صراع المحاور العربية والإقليمية والدولية على سورية، وبموقف موحد للدول العربية بإدانة العدوان؛ والعمل الموحد بدعوة مجلس الأمن الدولي لتطبيق اتفاق وتقاومات جنيف لحل الأزمة السورية بالوسائل السياسية.

الدستور، عمان، 2013/5/7

15. "القيادة العامة" ترحب بسماح دمشق للفلسطينيين بضرب "إسرائيل" من الجولان

رحب أنور رجا عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة بإعلان دمشق حول السماح للفصائل الفلسطينية بضرب "إسرائيل" عبر الجولان المحتل، مؤكداً رغبة الفصائل الفلسطينية في بدء المقاومة العسكرية على جبهة الجولان. وقال رجا في اتصال مع قناة "روسيا اليوم": "نحن على قناعة بأن سورية تدفع ضريبة دعمها الاستراتيجي للمقاومة الفلسطينية والعربية وقدمت التضحيات الكبرى على مدار 64 عاماً من أجل القضية الفلسطينية".

وأضاف رجا: "نحن نرى بهذا الإعلان بداية هامة جداً لنقوم وعبر اقصر الطرق بالتعبير عن حقنا والمقاومة المباشرة من خلال جبهة الجولان. وهذه الجبهة جغرافيتها وقربها تشكل بيئة حيوية لحرب المقاومة

الشعبية". وأشار رجا قائلاً: "نحن نجد الفرصة مواتية جداً لكي نقوم بالعمليات العسكرية التي تعيد الصراع إلى أصله".

بدوره أوضح الإعلامي أبو طالب البوحية في اتصال مع قناة "روسيا اليوم" أن ما قيل عن سماح دمشق للفصائل الفلسطينية بممارسة نشاط في الجولان المحتل ما هو سوى تسريبات إعلامية وليست تصريحات رسمية".

روسيا اليوم، 2013/5/6

16. حماس تقيم حفلاً جماهيرياً لاستقبال الشيخ القرضاوي

رام الله - وليد عوض: تستعد حركة حماس لتنظيم مهرجان جماهيري مساء غد الأربعاء لاستقبال الشيخ يوسف القرضاوي برفقة وفد من كبار علماء العالم الإسلامي والعربي. وكشف مسؤول دائرة العمل الجماهيري في حماس أشرف زايد في تصريح صحافي الاثنين عن نية حركته إقامة مهرجان جماهيري حاشد احتفاءً بزيارة القرضاوي والوفد المرافق له، التي تعتبر الأولى لفلسطين وقطاع غزة على وجه الخصوص. وقال زايد: "الدكتور يوسف القرضاوي كان له باع طويل في حشد الجهود والطاقات من أجل نصرته غزة ونصرة فلسطين، وحث الأمة على ضرورة تحرير الأقصى وبيت المقدس". وأشار إلى أن زيارة القرضاوي تأتي في إطار كسر الحصار على غزة وتعزيز موقف المقاومة وللتضامن مع أهالي الشهداء والأسرى.

وأوضح أن الحركة ستنظم مهرجاناً جماهيرياً حاشداً على أرض الكتيبة الخضراء في تمام الساعة الخامسة والنصف والذي يأتي في إطار حشد الجهود ونصرة المسجد الأقصى وتكريم العلماء العاملين. وحول برنامج الزيارة، بين أن القرضاوي سيلتقي بأهالي الشهداء والأسرى والجرحى، وسيزور بعض الصروح في قطاع غزة، وبعض المناطق التي دمرها الاحتلال، فيما سيختتم زيارته بخطبة يوم الجمعة المقبل في المسجد العمري الكبير وسط مدينة غزة.

القدس العربي، لندن، 2013/5/7

17. غزة: فصائل فلسطينية تقرر عدم المشاركة في استقبال الشيخ القرضاوي

نشرت الأيام، رام الله، 2013/5/7، نقلاً عن مراسلها حسن جبر، أن فصائل فلسطينية مختلفة أبلغت حركة حماس رفضها المشاركة في استقبال الشيخ يوسف القرضاوي، بسبب ما يثيره من جدل بالفتاوى المختلفة التي يطلقها، ووقوفه إلى جانب فريق فلسطيني يتمثل في حماس دون فريق آخر. وقال ممثلون عن هذه الفصائل لجريدة الأيام إنهم لن يشاركوا في أي استقبال أو اجتماع مع القرضاوي الذي أعدت حماس ترتيبات خاصة لزيارته، التي ستبدأ غد وتمتد حتى يوم السبت المقبل.

ولم يعرف حتى الآن عدد الفصائل التي ستقاطع، إلا أن مسؤولاً في حركة فتح أكد لـ"الأيام" أن الحركة لن تشارك في استقبال القرضاوي، ودعا إلى عدم إعطاء الزيارة أهمية خاصة، متسائلاً إن كان المطلوب من الفصائل أن تشارك في استقبال أي شيخ أو رجل دين يزور قطاع غزة.

واتخذت الجبهتان الشعبية والديمقراطية موقفاً مشابهاً مشتركاً في مقاطعة الزيارة دون الإعلان عن الموقف. وقال مصدر مسؤول في الجبهة الديمقراطية لـ"الأيام" إن موقف الجبهتين جاء بعد اجتماع مشترك في غزة تم في ختامه الاتفاق على هذا الموقف.

بدوره، قال وليد العوض عضو المكتب السياسي لحزب الشعب إن حزب الشعب أبلغ حماس رسمياً برفضه المشاركة في استقبال القرضاوي لعدة اعتبارات، أولها أنه رجل دين ولا يجوز تسييس زيارته إلى قطاع غزة ووضعها في إطار سياسي. وأضاف العوض لـ"الأيام" أن أسباب الرفض تتعلق بمواقفه من الوضع الفلسطيني الداخلي وكذلك مواقفه وفتاواه التي تثير الريبة وآخرها دعوته الولايات المتحدة للتدخل عسكرياً في الأزمة السورية كما فعل في ليبيا.

من جانبه، قال محمود الزق عضو المكتب السياسي لجبهة النضال الشعبي إن جبهة النضال أبلغت رسمياً حماس بموقفها الرفض للزيارة، معتبراً أن الزيارة تأتي في إطار تعزيز الانقسام وتكريسه. ونوه الزق في حديث لـ"الأيام" إلى أن جبهة النضال لا توافق على الفتاوى التي يصدرها القرضاوي وآخرها موقفه مما يجري في سورية. وأضاف أن موقف جبهة النضال يعبر عن رفضها الزيارة لقناعتها بأنها تأتي في سياق محاولات البعض تكريس الانقسام والدفع صوب تأكيد كينونة سياسية مستقلة في غزة.

وأضافت القدس العربي، لندن، 2013/5/7، نقلاً عن مراسلها في رام الله، وليد عوض، أن كايد الغول، عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أكد بأن حركته تلقت دعوة رسمية من قبل حماس بالمشاركة في استقبال الشيخ القرضاوي، منوها بان القرار لم يتخذ بشأن المشاركة في الاستقبال من عدمه. وقال دياب اللوح، الناطق باسم الهيئة القيادية لحركة فتح بقطاع غزة لجريدة القدس العربي: نحن نعتبر أن زيارة الشيخ القرضاوي لقطاع غزة هي زيارة شخصية لعالم من علماء المسلمين في ضيافة حركة حماس وحكومتها في غزة، وبالتالي نحن لن نشارك في مراسم هذه الزيارة".

18. "فدا": زيارة القرضاوي لغزة مسيسة وتعمل على تعزيز الانقسام وغير مرحب بها

هاني بدر الدين: اعتبر المحامي لؤي المدهون عضو المكتب السياسي، ورئيس دائرة الحريات العامة لحزب فدا أن الزيارة المرتقبة للشيخ يوسف القرضاوي، الذي وصفه المدهون بـ"مفتي أمير قطر"، إلى قطاع غزة خلال الأيام المرتقبة بأنها "مسيسة وغير مرحب بها من قبل حزبه وتعمل على تعزيز الانقسام". وأكد المدهون أن حزب "فدا" لا ولن تشارك في استقبال الشيخ القرضاوي؛ ولا ولن تشارك أيضاً في أي من اللقاءات والفعاليات التي ستنظم على شرف حضوره لغزة.

وأشار المدهون إلى أن الشيخ القرضاوي كان قد تدخل كثيراً في الشأن الداخلي الفلسطيني وما زال بتحريمه على غير الفلسطينيين زيارة مدينة القدس، في رده على دعوة الرئيس محمود عباس العرب والمسلمين لزيارة القدس، بقوله "إن من حق الفلسطينيين أن يدخلوا القدس كما يشاؤون، لكن بالنسبة لغير المسلمين لا يجوز لهم أن يدخلوها".

وقال المدهون أن أي زيارة لأي مسؤول سياسي أو ديني لقطاع غزة دون تنسيق مع حكومة الدولة الفلسطينية فإن زيارته تدعم وتعمق الانقسام الداخلي بين الضفة وغزة.

الأهرام العربي، 2013/5/6

19. "فدا" يرفض مقترح "تبادل الأراضي" ويدعو للتوجه إلى مجلس الأمن

رام الله: أكد الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني "فدا" على رفضه لمقترح "تبادل الأراضي" بين الفلسطينيين والإسرائيليين، داعياً الدول العربية للتوجه لمجلس الأمن "لمحاسبة إسرائيل على انتهاكاتها". ودعا "فدا" في

بيان تلقته وكالة قدس برس الاثنين 5/6 قيادة السلطة الفلسطينية إلى العمل فوراً على انضمام دولة فلسطين للمواثيق والمعاهدات والمنظمات والوكالات التخصصية الدولية. وأكد على موقفه برفض الاعتراف بـ"يهودية دولة إسرائيل"، وتعديل مبادرة السلام العربية. قدس برس، 2013/5/6

20. حماس تتهم أجهزة السلطة باعتقال ثلاثة من أنصارها بالضفة

رام الله: اتهمت حركة حماس أجهزة الأمن التابعة للسلطة بالضفة الغربية باعتقال ثلاثة من أنصارها وتمديد اعتقال اثنين منهما لفتراتٍ مختلفة.

قدس برس، 2013/5/7

21. حزب "الشعب" يدعو لتشكيل لجان حراسة ليلية في الضفة لصد هجمات المستوطنين

رام الله: دعا حزب الشعب الفلسطيني، في بيان صحفي تلقت وكالة قدس برس نسخة عنه، الأهالي في القرى والأرياف المحاذية للمستوطنات والمعرضة لهجمات واعتداءات المستوطنين، إلى تشكيل لجان حراسة شعبية ليلية تضم مجموعة من الشباب وشخصيات وطنية محلية تعمل على التصدي لهجمات المستوطنين المتكررة ضد المواطنين في الضفة.

قدس برس، 2013/5/6

22. هنجبي للرئيس السوري: الغارات الجوية ليست لمساعدة مقاتلي المعارضة

القدس المحتلة - (رويترز): سعت إسرائيل إلى إقناع الرئيس السوري بشار الأسد الاثنين بأن أحدث غاراتها الجوية قرب دمشق لم تستهدف إضعافه خلال الحرب الدائرة مع مقاتلي المعارضة والمستمرة منذ أكثر من عامين.

وقال عضو الكنيست تساحي هنجبي المقرب من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الاثنين خلال مقابلة مع راديو إسرائيل إن حكومة نتنياهو تسعى إلى تجنب "أي تصعيد للتوتر مع سوريا من خلال إيضاح أنه إذا كان هناك أي إجراء فإنه يستهدف فقط حزب الله وليس النظام السوري".

وأشار هنجبي إلى أن إسرائيل لم تقرر رسمياً بتنفيذ الغارتين الجويتين في محاولة لإتاحة فرصة لحفظ ماء الوجه أمام الأسد مضيفاً أن نتنياهو بدأ زيارة مقررة إلى الصين أمس الأحد وذلك ليعطي انطبعا بأن الامور تسير كالمعتاد.

القدس العربي، لندن، 2013/5/7

23. "إسرائيل" تتهم "غوغل" بإضعاف السلام بوضع اسم "فلسطين" على صفحاتها

القدس المحتلة - رويترز: اتهم مسؤول إسرائيلي رفيع شركة "غوغل" أمس بإضعاف آمال السلام في الشرق الأوسط بوضع اسم "فلسطين" تحت شعار "غوغل" بصفحة البحث للأراضي الفلسطينية.

وقال زئيف الكين، وهو أحد المقربين من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو: "أعتقد أن قرار غوغل خلال الأيام القليلة الماضية يثير مشكلة كبيرة جداً جداً"، مضيفاً لإذاعة الجيش الإسرائيلي: "عندما تأتي شركة مثل غوغل وتؤيد هذا المسار... فإنها تتسبب بذلك في إبعاد السلام أكثر وإبعاد إمكان التفاوض وإثارة وهم لدى

القيادة الفلسطينية بأن بإمكانها أن تحقق مرادها بهذه الطريقة". وتابع: "من دون مفاوضات مباشرة معنا... لن يحدث شيء".

وأطلع ناطق باسم "غوغل" في إسرائيل "رويترز" على بيان صدر الأسبوع الماضي ورد فيه: "نحن نحذو حذو الأمم المتحدة... ومنظمات دولية أخرى".

الحياة، لندن، 2013/5/7

24. وزير الدفاع الإسرائيلي يصادق على تقليص الخدمة العسكرية أربعة أشهر

بيت لحم - معا: صادق وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعالون على توصيات قائد الجيش والمستوى العسكري الأول في الجيش بتقليص الخدمة العسكرية الإلزامية أربعة أشهر، والتي تأتي في سياق المساواة في الجيش التي تقوم بها لجنة "بري" الخاصة.

وأفاد الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت احرونوت" امس ان قيادة الجيش قدمت لهذه اللجنة مشروعاً سيتم تطبيقه على مراحل، ويعتمد على أساس نوعية العمل في الجيش لتمديد الخدمة، وليس كما كان متبعاً سابقاً على أساس الجنس، ما يعني خدمة متساوية بين المجندين والمجنندات في الجيش الإسرائيلي. وأضاف ان هذه التوصيات التي تبناها وزير الدفاع ستعرض على الحكومة الإسرائيلية بهدف إقرارها، على ان تبدأ عملية تقليص الخدمة عام 2015. وفي حال قررت الحكومة هذه التوصيات، فإن الخدمة في الجيش ستصبح 32 شهراً بدلاً من 36 شهراً.

الحياة، لندن، 2013/5/7

25. هآرتس: "إسرائيل" تشدد ضغطها على الأسد مع كلّ غارة جوية ليرد وتخاطر بارتكاب حماقة

تل أبيب: نشرت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية اليوم الاثنين تقريراً لمراسلها عاموس هاريل يقول فيه ان تقارير وسائل الاعلام الغربية افادت ان الهجمات الإسرائيلية الاخيرة (على مواقع سورية) كانت ناجحة. ويتساءل هاريل: ولكن ما الذي سيحدث في المرات المقبلة التي تفيد فيها معلومات استخبارية بوجود محاولات لنقل الاسلحة الى لبنان؟ ويقول انه لا بد للمرء ان يفترض انه ستكون هناك مرة اخرى، اذ لا ايران ولا حزب الله يريدان وقوع هذه الاسلحة المتقدمة في ايدي الثوار.

القدس، القدس، 2013/5/7

26. ديختر: "إسرائيل" ليست على أبواب حرب جديدة

تل أبيب - نظير مجلي: قال رئيس "الشاباك" (جهاز المخابرات العامة) الأسبق، آفي ديختر، في حديث لإذاعة الجيش، إنه لا يرى أن إسرائيل على أبواب حرب جديدة، مطالباً كلا من الحكومة والجيش أن يكونا على أهبة الاستعداد لأخطر السيناريوهات بأفضل صورة ممكنة. وأضاف أن قرار القصف الإسرائيلي على سوريا جيد في ظل وجود جو من عدم اليقين عن كيفية الرد السوري أو حتى حزب الله اللبناني وأن هذه الخطوات منطقية. وأوضح ديختر أن على إسرائيل أن لا تتعاطى بهستيريا مع الوضع القائم.

وفي حديث مع الإذاعة الإسرائيلية الرسمية "ريشيت بيت"، رحب رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست سابقاً، عضو الكنيست تساحي هنجبي بتدمير ما وصفه بأنه "أسلحة متطورة لحزب الله". وقال هنجبي، المعروف بقربه من رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، إن "سياسة إسرائيل تقوم على ثلاثة أسس، أولها منع وصول أسلحة متطورة إلى حزب الله، وثانيها تجنب زيادة التوتر مع سوريا، وثالثها الاستعداد لإمكانية

ألا تفسر دمشق الرسائل الإسرائيلية بشكل صحيح". وأضاف في حديثه مع الإذاعة أن إسرائيل لن تتعايش مع نقل أسلحة متطورة إلى حزب الله.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/5/7

27. نتياهو يطالب الصين بعدم عرقلة تشديد العقوبات على إيران

تل أبيب - نظير مجلي: أمضى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، يومه الأول في زيارة الصين بالعاصمة الاقتصادية شانغهاي، مؤكدا هدفه الأول من الزيارة، وهو توسيع الصادرات الإسرائيلية إلى الصين. ولكن مصادر سياسية مرافقة له ذكرت أن أهداف الزيارة السياسية تتعلق بالموضوع الإيراني والسوري، وأن الصينيين يريدون البحث معه أيضا في الموضوع الفلسطيني، مع وجود الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، أيضا، في بكين. وهناك مساعٍ لجمعه مع نتياهو.

وقالت هذه المصادر إن القادة الصينيين توجهوا إلى عباس ونتياهو لعقد لقاء ثلاثي مع الرئيس الصيني، لكن احتمالات التجاوب ما زالت ضئيلة.

وأكدت المصادر السياسية الإسرائيلية أن نتياهو ينوي دعوة الصين إلى تخفيف معارضتها لفرض المزيد من العقوبات المشددة على إيران، حتى تتخلى عن برنامجها النووي العسكري. وسيحاول ضم الصين إلى الجهود لمنع تسرب أسلحة كيميائية سورية إلى حزب الله أو إلى قوى المعارضة. ولكنه يعلم أن احتمالات التجاوب الصيني مع رغباته ضعيفة جدا، خصوصا أن الحكومة الصينية انتقدت قصف إسرائيل لمواقع العسكرية داخل سوريا يومي الجمعة والأحد الماضيين.

ويبقى الهدف الأساسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي من هذه الزيارة الموضوع الاقتصادي؛ فإسرائيل، التي تصدر إلى الصين بضائع وخبرات تصل قيمتها إلى 2.7 مليار دولار في السنة، وتستورد منها بضائع بقيمة 5.7 مليار دولار، تريد رفع الصادرات الإسرائيلية إلى 4 مليارات خلال 3 سنوات.

وتحاول الصين بالمقابل الحصول على خبرات وتقنيات إسرائيلية متطورة في المجال العسكري، لكن الولايات المتحدة تضع قيودا مشددة على الاتجار العسكري الإسرائيلي مع الصين، باعتبار ذلك يمس بالمصالح الأمريكية. وقال مصدر إسرائيلي، أمس، لصحيفة "هارتس"، إن اتصالات إسرائيلية - أميركية على أعلى المستويات، جرت، في الشهور الأخيرة، بشأن مضمون زيارة نتياهو وأن المسؤولين الأميركيين منعوا إسرائيل من طرح أي صفقة لنقل خبرات تكنولوجية عسكرية عالية إلى الصين.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/5/7

28. قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي: لا رياح حرب مع سورية

عرب 48 - وكالات: رغم التوتر على الحدود الشمالية وإغلاق المجال الجوي ونشر بطاريتين من "القبة الحديدية" في اعقاب تلويح سوري بحق الرد على القصف الإسرائيلي على أهداف بدمشق، طمأن قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، اليوم لاثنين، بأنه من ما نذر حرب تلوح في الأفق.

ونقلت صحيفة "هارتس" في موقعها على الشبكة، اليوم الاثنين، قال الجنرال يائير غولان، في تصريح أوردته الإذاعة الإسرائيلية: "لا توجد رياح حرب مع سوريا"، إلا أنه شدد على ضرورة الحفاظ على حالة الاستنفار في الشمال ومواصلة التدريبات والاستعدادات.

عرب 48، 2013/5/6

29. الاحتلال يسمح بإقامة مستوطنة جديدة قرب بيت لحم

(وكالات): سمح جيش الاحتلال لمستوطنين، بالدخول إلى معسكر كانت تستخدمه قوات الإنتداب البريطاني قريب من بلدة بيت ساحور التابعة لمحافظة بيت لحم في الضفة الغربية، من أجل ترميمه وإقامة مستوطنة جديدة فيه، وأعلنه منطقة عسكرية مغلقة. وقالت صحيفة "هآرتس"، أمس، إن المعسكر يقع على مسافة تبعد 5.1 كيلومتر من بلدة بيت ساحور الواقعة شرق مدينة بيت لحم، وأن هذا المعسكر استخدمته قوات الانتداب البريطاني وبعد ذلك الجيش الأردني وأصبح تحت سيطرة الجيش "الإسرائيلي" بعد احتلال الضفة في 1967.

وقرر جيش الاحتلال في 2006 أنه لم تعد هناك حاجة لهذا المعسكر وبقي مهجوراً بعد أن تم هدم قسم من مبانيه من الداخل باستثناء 4 منها. وقالت الصحيفة إن بلدية بيت ساحور خططت لإقامة مستشفى وحديقة ألعاب في موقع المعسكر، لكن بعد علم الحركة الاستيطانية "نساء بالأخضر" بذلك طالبت بتحويل المعسكر إلى مستوطنة جديدة.

وأضافت أنه في 2010 وبعد أن مارس المستوطنون ضغوطاً لبي جيش الاحتلال مطالب المستوطنين واتخذ من المعسكر موقعاً له. لكن الصحيفة أكدت أن قائد لواء "بنيامين" في وسط الضفة، العميد يانيف إيلوف، استجاب مؤخراً لطلب المستوطنين بتحويل المعسكر إلى مستوطنة وسمح لهم بتنفيذ أعمال ترميم للمباني وأطلقوا على المكان اسم "شيدما".

الخليج، الشارقة، 2013/5/7

30. موقع إسرائيلي: سقوط أربعة قذائف على هضبة الجولان مصدرها الأراضي السورية

القدس المحتلة: أفاد موقع "والا" الإسرائيلي عن سقوط أربعة قذائف على هضبة الجولان مصدرها الأراضي السورية. وذكر موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية أن قذيفة سقطت قرب موقع عسكري إسرائيلي في هضبة الجولان.

وكالة سما الإخبارية، 2013/5/6

31. محلل إسرائيلي يشكك بقدرة سورية على السماح لفصائل فلسطينية "مشتتة" بمهاجمة "إسرائيل"

شكك المحلل السياسي الإسرائيلي بنحاس عنباري بقدرة سورية على السماح لفصائل فلسطينية بالقيام بعمليات تستهدف إسرائيل من خلال هضبة الجولان، انطلاقاً من أن مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين محتل من قبل جبهة "النصرة" والمخيمات الأخرى "مدمرة والفصائل مشتتة".

وتعقيباً على ترحيب أحد ممثلي الجبهة الشعبية-القيادة العامة- في سورية بقرار دمشق القاضي بالسماح للفلسطينيين بمهاجمة إسرائيل من الجولان، وما إذا كان ذلك يشكل قلقاً بالنسبة لتل أبيب، تساءل عنباري كيف يمكن لإسرائيل أن تخشى "عصابة مشتتة"، وصفها بغير الموجودة، فيما لم يكن لديها (إسرائيل) خشية من الجيش السوري نفسه؟.

وأكد المحلل السياسي على أن الغارات الإسرائيلية لم تكن تستهدف سورية بقدر ما استهدفت حزب الله، بسبب نقل أسلحة معينة له. واعتبر أن هذه الغارات بمثابة رسالة إلى دمشق تفيد بأن إسرائيل مطمئنة طالما ظلت هذه الأسلحة بين أيدي النظام السوري وليست تحت تصرف حزب الله.

روسيا اليوم، 2013/5/6

32. انتخابات الكنيست: لجنة القانون والدستور تقرّ قانوناً يرفع نسبة الحسم إلى 4%

عرب 48 + وكالات: اقرت لجنة القانون والدستور التابعة للكنيست، اليوم الاثنين، إقتراح القانون الذي عرف بإسم "قانون الحكم" والذي تقدّم به رئيس اللجنة من حزب "اسرائيل بيتنا" ديفيد روتّم. ويشمل القانون الجديد إقتراحاً يجعل من الصعب إسقاط الحكومات في اسرائيل بإقتراحات حجب الثقة، حيث تتطلب حسب القانون الجديد موافقة 61 عضو كنيست على تقديم اي إقتراح لحجب الثقة عن الحكومة، بالإضافة الى رفع نسبة الحسم في الانتخابات القادمة الى 4% الى جانب تقليص عدد الوزراء ونواب الوزراء في الحكومات القادمة. وأشارت صحيفة "يديعوت أحرونوت" في موقعها على الشبكة، الى انه سيتم تمرير مشروع القانون للمصادقة عليه بالقراءة الاولى من قبل الهيئة العامة للكنيست. يشار في هذا الصدد الى ان اقرار هذا القانون سيؤدي الى تقليص فرص فوز الاحزاب الصغيرة بمقاعد في الكنيست، وفي مقدمتها الاحزاب العربية جميعها.

عرب 48، 2013/5/6

33. "إسرائيل" ترفع حالة التأهب القصوى في سفاراتها بالخارج

محمود محيي: أعطت الخارجية الإسرائيلية توجيهات لسفاراتها في كافة أنحاء العالم برفع حالة التأهب، وذلك تحسباً مما اسمته انتقاماً محتملاً ينفذه "حزب الله" رداً على قصف الطائرات الإسرائيلية لسوريا أمس الأحد. وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، إنه تم رفع مستوى التأهب الأمني في البعثات الدبلوماسية والسفارات الإسرائيلية في جميع أنحاء العالم. وجاءت هذه الخطوة إثر إنهاء أعمال الجلسة الخاصة التي عقدها المجلس الوزاري الأمني الإسرائيلي المصغر "كابينيت" أمس السبت، والتي استمرت ثلاث ساعات متواصلة، خصصت لمناقشة تداعيات العدوان الإسرائيلي على سوريا.

اليوم السابع، مصر، 2013/5/6

34. مركز "أسرى": الاحتلال يعتقل 360 مواطناً خلال نيسان/ ابريل

الضفة الغربية: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال شهر نيسان الماضي 360 مواطناً فلسطينياً ما زال عدد منهم رهن الاعتقال، بينما تم الإفراج عن البعض الآخر بعد التحقيق معهم لساعات أو أيام. وأفاد مركز أسرى فلسطين للدراسات في تقريره الشهري أن من بين المعتقلين 10 نساء، و 53 طفلاً، و 25 أسيراً محرراً، وقيادات من العمل الوطني، وصحفيين، وناشطين. وذكر التقرير أن المرضى والمعاقين لم يسلموا من الاعتقال، حيث أقدم الاحتلال على اعتقال شابيين معاقين حركياً أحدهما من الخليل والآخر من جنين. وأضاف أن قوات الاحتلال قامت بعزل 21 اسيراً بعد تكيلهم والاعتداء عليهم بشكل وحشي، كما ألغت زيارة أهالي أسرى قطاع غزة لأبنائهم المعتقلين أكثر من مرة، معللة ذلك باستمرار اغلاق معابر غزة،

وبسبب الاعياد اليهودية. وأشار إلى أن قوات الاحتلال احتجزت الحافلة التي نقل أهالي الأسرى اثناء عودتهم من زيارة أبنائهم في سجن عسقلان، واعتقلت اثنين منهم وأخلت سبيلهم بعد التحقيق معهم. وطالب المركز جماهير الشعب الفلسطيني بضرورة استمرار فعاليات التضامن مع الأسرى، حتى تبقى قضيتهم حية وحاضرة، وخاصة الأسرى المضربين عن الطعام.

السبيل، عمان، 2013/5/7

35. مظاهرة لبدو النقب أمام مكتب ننتياهو احتجاجا على مصادرة أرضهم ضمن مخطط "برافر"

القدس . ا ف ب: تظاهر الاثنيْن نحو مئتي مواطن من العرب الاسرائيليين معظمهم من بدو النقب (جنوب) امام مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو احتجاجا على خطة للحكومة تعرف ' بخطة برافر ' تقضي بمصادرة نحو 700 الف دونم من اراضي النقب وازالة نحو اربعين قرية غير معترف بها. وجاءت هذه التظاهرة احتجاجا على مناقشة اللجنة الوزارية الاسرائيلية لشؤون التشريع الاثنيْن خطة برافر الخاصة بتنظيم اسكان البدو في النقب، ولتحويل الخطة الى قانون.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد صادقت في جلساتها في السابق على خطة اسمتها 'تسوية اوضاع الاستيطان البدوي في النقب'، واعتمدت في قرارها على تقارير اعدتها لجنة القاضي غولندبرغ وتقرير برافر لتنفيذ نقل سكاني للبدو في النقب على ان ترصد الحكومة الاسرائيلية ميزانيات خاصة له.

وقال رئيس المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها في النقب عطية الاعسم في كلمة امام المتظاهرين ' نريد ان نقول لبرافر ولتسيبي ليفني (وزيرة العدل) ولجميع متخذي القرارات صبرنا 65 عاما على شح الماء وعلى كافة اصناف العذاب. نحن سنصبر ولن نتنازل عن شبر من ارضنا'. واکد 'ان مشروع برافر الذي سيشرعونه كقانون يهدف الى طردنا من ارضنا وتشييد نحو 90 الف مواطن ونزع 700 الف دونم واقامة مستوطنات عليها، وازالة نحو 40 قرية، وتركيز البدو في المدن في مساحة 100 الف دونم'.

وقال بالعبرية انا اطالب الوزراء بالتخلي عن هذا القانون العنصري 'لا تدفعونا نحو العنف'. ويعيش حوالي 200 الف من البدو في اسرائيل اكثر من نصفهم في قرى في صحراء النقب ولا يستفيدون من الخدمات البلدية مثل المياه والكهرباء لان السلطات الاسرائيلية لا تعترف بهم.

القدس العربي، لندن، 2013/5/7

36. "عدالة": المصادقة على مخطط برافر ذروة جديدة في سحب الشرعية عن العرب وسلب أرضهم

اعتبر مركز عدالة مصادقة اللجنة الوزارية للتشريع على مخطط برافر ذروة جديدة في التحريض ومحاولات سحب الشرعية عن المواطنين العرب البدو بشكل خاص والمواطنين العرب بشكل عام.

وأضاف "عدالة" أنه بدلاً من أن تقوم الحكومة بإلغاء مخطط برافر-بيغن والبدء بحوار جدي مع السكان على أساس المخطط البديل الذي اقترحه المواطنين العرب البدو لحل قضية القرى غير المعترف بها وقضية ملكية الأراضي في النقب، قررت الحكومة إغلاق جميع أبواب الحوار.

وشدد عدالة أن مذكرة القانون تفرض سياسة سلب وسيطرة، وتضع مصير المواطنين البدو بيد موظفو حكومة يعملون بموجب صلاحيات إدارية ومن خلال سلب مطلق للحقوق الدستورية للمجتمع البدوي بالملكية والمسكن والمساواة والكرامة.

عرب 48، 2013/5/6

37. المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية يدعو إلى شد الرحال للمسجد الأقصى

القدس المحتلة: دعا المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، المواطنين إلى شد الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك لإعمارهِ والدفاع عنه، خاصة في ظل التهديدات الأخيرة من قبل المتطرفين المستوطنين والقيادات الإسرائيلية التي دعت إلى اقتحام المسجد وفرض السيادة الإسرائيلية عليه لإقامة هيكلهم المزعوم. وحذر الشيخ حسين في بيان صحفي، من أن أفعال المتطرفين بدعم سياسي من أعلى المستويات وبحمائية سلطات الاحتلال زادت في الفترة الأخيرة بشكل ملحوظ، ما يشكل خطراً على المسجد الأقصى المبارك.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/5/7

38. الاحتلال يقتلع 2000 شجرة ويدمر بئرين وشبكة كهرباء في الخليل

علاء المشهراوي: جرفت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس عشرات الدونمات الزراعية المحاذية لجدار التوسع العنصري في بلدة بيت أولا غرب الخليل، وهدمت بئرين للمياه ودمرت شبكة الكهرباء . وقال منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في البلدة، عيسى العملة، إن قوات الاحتلال جرفت نحو 30 دونماً من الأراضي الزراعية في منطقتي الطوس وخلة العلقم، واقتلعت 2000 من أشجار الزيتون واللوزيات والعنب. وأضاف العملة، أن أربع جرافات برفقة العشرات من الآليات العسكرية كانت في المكان، وهدمت بئري مياه.

الاتحاد، أبو ظبي، 2013/5/7

39. تظاهرة فلسطينية في نابلس تنديداً بالعدوان على سورية

(د. ب. أ.): تظاهر عشرات الفلسطينيين في مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة، أمس، للتنديد بالعدوان "الإسرائيلي" على سوريا. ورفع المتظاهرون الذين تجمعوا بدعوة من مجموعات شبابية على المنتديات الإلكترونية الأعلام السورية ولافتات تحنّج على القصف، ووصفوه بأنه "عدوان مستهجن ومستنكر"، وطالب المتظاهرون بتدخل فوري وجاد من الدول العربية والإسلامية لوقف التماذي "الإسرائيلي" على الدول العربية ومنعها من المزيد من التصعيد العسكري.

الخليج، الشارقة، 2013/5/7

40. الناصرة: الشرطة الإسرائيلية تعتدي على متظاهرين ضد الغارات على سورية

القدس - يو بي أي: اعتدت قوة من الشرطة الإسرائيلية على متظاهرين في مدينة الناصرة تظاهروا احتجاجاً على الغارات التي شنها الطيران الإسرائيلي ضد أهداف في الأراضي السورية خلال الأيام الماضية. ووصلت قوة من وحدة خاصة في الشرطة الإسرائيلية إلى موقع التظاهرة، عند "عين العذراء" في الناصرة، والتي نظمها الحزب الشيوعي والجهة الديمقراطية للسلام والمساواة، ودفع أفراد الشرطة عدداً من المتظاهرين واعتقلت اثنين منهم بادعاء رفع العلم السوري.

الحياة، لندن، 2013/5/7

41. رائد فتوح: تصدير شاحنة محملة بالأثاث الخشبي إلى مصر

غزة: قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، فتح المعبر التجاري الوحيد مع قطاع غزة "كرم أبو سالم" اليوم الثلاثاء (5/7)، ومن المقرر تصدير شاحنة محملة بالأثاث الخشبي لجمهورية مصر العربية. وقال رائد فتوح رئيس لجنة إدخال البضائع إلى القطاع لـ "قدس برس" اليوم: "إنه من المقرر دخول 360 شاحنة محملة ببضائع للقطاعين التجاري والزراعي والمساعدات، من ضمنهم عشرين شاحنة محملة بالحصمة للقطاع التجاري الخاص وكميات من الإسمنت وحديد البناء والحصمة الخاصة بالمشاريع الدولية، وسيتم ضخ كميات محدودة من غاز الطهي".

قدس برس، 2013/5/7

42. مجلس النواب الأردني يستنكر الاعتداء الإسرائيلي على سورية

عمان - الغد: أعرب مجلس النواب عن إدانته واستنكاره للاعتداء الإسرائيلي السفير على سورية، معتبراً ذلك "انتهاكا خطيرا لسيادة دولة شقيقة". وأكد المجلس أن الاعتداء "يزيد الأوضاع المتأزمة في سورية سوءا وتعقيدا، ويعرض المنطقة برمته للمزيد من الفوضى وعدم الأمن والاستقرار". ورأى مجلس النواب، في بيان أصدره أمس، أن تلك الاعتداءات "تشكل مخالفة واضحة لكل المواثيق والقوانين الدولية"، مؤكداً على ضرورة أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته لمواجهة الممارسات الإسرائيلية، ووضع حد للتجاوزات المتكررة من قبل إسرائيل على الشعب والأرض السورية.

الغد، عمان، 2013/5/7

43. الأردن: فاعليات حزبية وسياسية تدين الغطرسة الإسرائيلية واعتداءها على سورية

عمان - الغد: دانت فاعليات حزبية وسياسية الاعتداءات الإسرائيلية على سورية. فمن جانبها، دانت جماعة الإخوان المسلمين؛ الغارات الجوية الإسرائيلية التي استهدفت مواقع في الأراضي السورية، مؤكدة رفضها لأي تدخل أجنبي بكل أنواعه وأشكاله في سورية. وشددت الجماعة في بيان لها أمس، على حق الشعب السوري "المبتلى بحكامه ونظامه"، على حد تعبيرها، "بالحرية واختيار حكامه ونظام حكمه".

كما دان الحزب الشيوعي الأردني "الاعتداء السفير لحكومة القتل والمجرمين الصهاينة في تل أبيب، وما ارتكبه آلة الحرب الهمجي الإسرائيلية ضد سورية".

واستنكرت الجبهة الوطنية للإصلاح، العدوان الإسرائيلي الغادر على سورية، مشيرة إلى أنه وبغض النظر عن الاختلاف في الرؤيا بين أبناء الأمة العربية فيما يتعلق بما يجري في سورية من أحداث مؤلمة، فإن الحقيقة الكبرى، تبقى في كون إسرائيل هي العدو الأول للعرب والمسلمين.

الغد، عمان، 2013/5/7

44. "الخارجية الأردنية" تتابع أوضاع الأسرى الأردنيين في "إسرائيل"

عمان - هلا العدوان: أكدت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين مواصلة الجهود من خلال الوزارة والسفارة الأردنية في تل أبيب لضمان الإفراج عن جميع السجناء الأردنيين في السجون الإسرائيلية. وأبلغ الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين صباح الرفاعي إلى "الرأي" أمس أن الوزارة تقوم بمتابعة ملف الأسرى الأردنيين في السجون الإسرائيلية بصورة حثيثة. ونفذ عدد من أهالي السجناء الأردنيين في السجون الإسرائيلية اعتصاماً أمام وزارة الخارجية وشؤون المغتربين أمس طالبوا خلاله الحكومة بتكثيف جهودها لضمان الإفراج عن جميع السجناء الأردنيين. واستمع أمين عام الوزارة محمد علي الظاهر خلال لقائه غالي جانب عدد من المدراء في الوزارة إلى مطالب المعتصمين كما عرض الأمين العام خلال اجتماعه مع وفد يمثل المعتصمين الجهود المتواصلة التي تبذلها وزارة الخارجية والسفارة الأردنية في تل أبيب لضمان الإفراج عن جميع السجناء الأردنيين.

الرأي، عمان، 2013/5/7

45. الاحتلال يمنع إدخال الملح والسوائل للأسرى الأردنيين المضربين

عمان - نيفين عبد الهادي وإيهاب مجاهد: قال فريق دعم الأسرى الإعلامي "فداء" إن إدارة السجون الإسرائيلية منعت إدخال الملح والسوائل للأسرى الأردنيين المضربين عن الطعام بعد عزلهم. وأضاف في بيان له أمس أن إدارة السجون تمنع حتى اللحظة ممثل الأسرى في السجون الإسرائيلية من الالتقاء بالأسرى الأردنيين المضربين عن الطعام والاطمئنان على أوضاعهم.

الدستور، عمان، 2013/5/7

46. قافلة "أنصار 4" تصل غزة

عمان - الدستور: وصلت إلى قطاع غزة بعد ظهر أمس قافلة "أنصار 4" التي تنظمها لجنة شريان الحياة الأردنية بمشاركة حوالي 30 متضامناً يحملون مساعدات عينية ونقدية لدعم جهود التنمية في القطاع المحاصر منذ سنوات.

الدستور، عمان، 2013/5/7

47. جنبلاط يدين الغارة الإسرائيلية على سورية

بيروت - نذير رضا: أدان النائب وليد جنبلاط الغارة الإسرائيلية على سوريا، معتبراً أنها "تشكل، في هذه اللحظة السياسية الحساسة بالذات، عنصر تعقيد إضافياً على مجريات الأزمة السورية التي تتخذ أشكالاً أكثر ضراوة يوماً بعد يوم".

ورأى جنبلاط في موقفه الأسبوعي أن هذا الاعتداء "من الممكن أن يقدم ذريعة جديدة للنظام السوري لإلصاق تهمة العمالة للمعارضة بما يتماشى مع اللغة الخشبية التي لطالما ارتكز عليها النظام في تخوينه لخصومه"، مؤكداً أنه "مهما يكن الموقف من النظام وما يقوم به، إلا أن ذلك لا يببر القصف الإسرائيلي لسوريا راهناً أو مستقبلاً".

الشرق الأوسط، لندن، 2013/5/7

48. غارات إسرائيلية وهمية جنوب لبنان

بيروت - كونا: نفذ الطيران الحربي الإسرائيلي أمس غارات وهمية في أجواء الجنوب اللبناني. وذكرت التقارير الأمنية الواردة من الجنوب أن المقاتلات الإسرائيلية شنت غارات وهمية مكثفة في أجواء مدينة النبطية وإقليم التفاح ومرجعيون والخيام في القطاع الشرقي على علو متوسط. وشهدت الحدود اللبنانية الإسرائيلية دوريات مكثفة للجيش اللبناني و"اليونيفيل" بعد استنفار عسكري للجيش الإسرائيلي.

البيان، دبي، 2013/5/7

49. الجيش المصري يرصد 276 نفقاً على حدود قطاع غزة

لندن - «الحياة»: صرح مصدر عسكري مصري أن قوات حرس الحدود والاستخبارات الحربية المصرية في رفح تمكنت من ضبط 276 نفقاً على الحدود مع قطاع غزة. وأوضح لوكالة «معاً» الفلسطينية المحلية أنه جرى تدمير 154 نفقاً منها، كما جرى تدمير 94 نفقاً أخرى، وتسيطر القوات الأمنية على فتحات 28 نفقاً يتعذر التعامل معها بسبب وجودها أسفل منازل، وتم تشديد الحراسة عليها وإغلاقها بالحجارة. وأضاف أن قوات الجيش رصدت أيضاً 137 نفقاً تم تدميرها سابقاً وتمكن أصحابها من استعادة نشاطها، موضحاً أن رجال الأمن استطاعوا أن يدمروا 11 منها مجدداً من طريق المعدات و126 من طريق الغمر بالمياه.

الحياة، لندن، 2013/5/7

50. وزير الخارجية السوري يؤكد حق بلاده في الرد على العدوان الإسرائيلي

دمشق - (د ب أ): أكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين السوري وليد المعلم "حق سورية المتأصل في القانون الدولي بالرد على العدوان الإسرائيلي الإجرامي". وذكرت الوكالة السورية العربية للأخبار (سانا) أن تصريح المعلم جاء خلال اتصال هاتفي الاثنين [أمس] مع سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسي بحثاً فيه الأوضاع المتفجرة في المنطقة إثر الاعتداء الإسرائيلي على سورية صباح الأحد.

وأكد المعلم، خلال الاتصال، أن هذا "العدوان يثبت مرة أخرى تورط إسرائيل ومن يدعمها في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية في سفك الدم السوري ومنع التوصل إلى وقف العنف والإرهاب بهدف إضعاف سورية والنيل من مكانتها إقليمياً ودولياً".

ومن جانبه أكد لافروف حرص بلاده على استقرار سورية وعبر عن القلق من خرق سيادتها وحرمة أراضيها. واتفق الوزيران في ختام محادثتهما على متابعة الاتصالات لمواجهة أي تطورات محتملة.

القدس العربي، لندن، 2013/5/7

51. طهران تنفي أن تكون الغارتان الإسرائيليّتان في سورية استهدفتا أسلحة إيرانية

طهران. ا ف ب: نفت إيران الاثنين [أمس] أن تكون الطائرات الإسرائيلية استهدفت مستودعات تحتوي على أسلحة إيرانية، في غارتين نفذتهما مؤخراً في سورية، على ما أورد الحرس الثوري الإيراني على موقعه الإلكتروني.

ورفض الجنرال مسعود جزائري مساعد رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الإيرانية "الدعاية التي تقوم بها وسائل الإعلام الغربية والإسرائيلية والتي تؤكد أن مستودعات أسلحة إيرانية استهدفت" في الغارات التي شنها الطيران الإسرائيلي في سورية.
وقال إن "الحكومة السورية ليست بحاجة إلى أسلحة إيرانية وهذا النوع من المعلومات هو من ضمن حرب الدعاية والحرب النفسية" ضد سورية، في إشارة إلى إعلان مسؤول إسرائيلي كبير أن الغارة "استهدفت صواريخ إيرانية مخصصة لحزب الله".

القدس العربي، لندن، 2013/5/7

52. السعودية تستنكر الاعتداءات الإسرائيلية على سورية وتعدّها انتهاكاً خطيراً لسيادة سورية

جدة - «الشرق الأوسط»: استنكرت السعودية الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية، ووصفتها بـ«السافرة»، وعدتها انتهاكاً خطيراً لسيادة دولة عربية، وحذرت من تداعياتها الخطيرة على أمن المنطقة واستقرارها.

جاء ذلك ضمن جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في قصر السلام بجدة أمس برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، حيث أعرب المجلس عن القلق البالغ إزاء استمرار تدهور الأوضاع في سورية، داعياً مجلس الأمن الدولي للتحرك العاجل لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية وعدم تكرارها.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/5/7

53. "الوفد المصري" يطالب الرئيس مرسي بتبني حملة ضدّ "إسرائيل" بعد اعتدائها على سورية

كتب أمين صالح: أدان حزب الوفد الحرب الإسرائيلية على سورية مؤخراً، وأكد عبد الله المغازي المتحدث باسم الحزب أن الحزب يرفض أي تدخل إسرائيلي في الدول العربية.
وطالب المتحدث باسم الحزب في تصريحات لـ"اليوم السابع"، الرئيس محمد مرسي بتبني حملة كبرى ضد "إسرائيل" في الأمم المتحدة نتيجة انتهاكها لسياسات دولة أخرى والتسبب في تأزم الصراع مما قد يؤدي إلى حرب إقليمية، مطالباً أن يكون لمصر موقف قوى وحاسم ضد الاعتداء الإسرائيلي على سورية.

اليوم السابع، مصر، 2013/5/7

54. حزب مصر القوية يدين الغارات الإسرائيلية على سورية ويطالب بتحريك من الجامعة العربية

هاني بدر الدين: أصدر حزب مصر القوية، بياناً انتقد فيه الغارات الإسرائيلية على سورية، وأدان الحزب تلك الغارات مشدداً في نفس الوقت على إجرام نظام بشار الأسد الذي يستهدف مواطنيه بينما لم يطلق رصاصة واحدة ضد العدو الصهيوني الذي يحتل الأراضي السورية، وطالب الحزب الجامعة العربية بالتحرك السريع.

وقال الحزب في بيانه "إن الكيان الصهيوني الذي يضع نفسه فوق كل القوانين والأعراف اعتاد على إجرامه، ولم يكن قصف سوريا اليوم إلا امتداداً لسلسلة من الأعمال الحكيمة التي ترعاها وتدافع عنها الإدارة الأمريكية".

وأضاف الحزب "إن سورية بالنسبة لنا هي الشعب السوري، ولا نتألم إلا لتألم هذا الشعب الشقيق واستباحة أراضيه وقصف مقدراته".

الأهرام، القاهرة، 2013/5/6

55. التلفزيون الإسرائيلي يبث مقابلة مع "ناشط" سوري.. والجيش الحر: لا علاقة له بنا

بيروت - "الحياة"، القدس المحتلة - آمال شحادة: بث التلفزيون الإسرائيلي مقابلة مع من قال انه ناشط في الثورة السورية من حمص رحب فيها بـ"الضربة" الإسرائيلية على دمشق فجر أمس الأحد، في حين أكد المنسق السياسي والإعلامي للجيش السوري الحر لؤي المقداد أن "لا علاقة" لشخص يدعي حسن الرستناوي بالجيش الحر.

وأكد "المتنرد"، كما وصفته القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، معرفته أن مراسل إسرائيليا يتحدث معه، منهياً مقابله بتوديع المراسل بكلمة "شالوم" العبرية والتي تعني "سلام" بالعربية. من جهته، أوضح المقداد، عبر حسابه الشخصي على "فايسبوك"، أن "الشخص الذي قام بالاتصال بالقناة الإسرائيلية ويدعى حسن الرستناوي مرحباً وشاكراً إسرائيل على رفعها لمعنويات الجيش السوري الحر ومدعياً انه ناطق باسم الجيش الحر لا علاقة له من قريب أو من بعيد بالجيش الحر".

الحياة، لندن، 2013/5/7

56. الائتلاف الوطني السوري يندد بالهجوم الإسرائيلي على دمشق

بيروت - «الشرق الأوسط»: ندد الائتلاف الوطني السوري بالهجوم الإسرائيلي على مركز البحوث العلمية في جمرايا قرب دمشق، وحمل نظام الرئيس السوري بشار الأسد المسؤولية الكاملة عن إضعاف الجيش السوري عبر "جره إلى معركة ضد الشعب السوري". واعتبر الائتلاف، في بيان، أن "النظام السوري في حالة تخبيط".

الشرق الأوسط، لندن، 2013/5/7

57. "معاريف": واشنطن تحاول إقناع الجامعة العربية بـ"الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية"

القدس المحتلة - سما: كشفت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أن الإدارة الأميركية تعمل على إقناع أعضاء الجامعة العربية بإعلان الاعتراف بدولة يهودية، وذلك بعد أن أعلنت الجامعة قبولها مبدأ تبادل الأراضي بالنسبة إلى حدود 1967. وأضافت أن الأميركيين يأملون في أن تحقق مظلة الجامعة العربية عمقاً استراتيجياً وان تعزز موقف الفلسطينيين وإسرائيل على حد سواء، وبهذا الشكل سيكون ممكناً إقناع الطرفين باستئناف المفاوضات على أساس الشرطين: خطوط عام 1967 وتبادل الأراضي من جهة، والاعتراف بدولة يهودية من جهة أخرى.

ووفق مصدر إسرائيلي كبير، فإن موقف الجامعة العربية يمكن أن يصبح نافذة الفرص لـ«اعتراف عربي عام بإسرائيل كدولة يهودية». وأضاف أن كيري يفهم بأن اعترافاً عربياً عاماً بإسرائيل كدولة يهودية يمكنه أن «ينشر الشجرة» التي تسلق عليها رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو و «اقناعه باستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين».

ونقلت الصحيفة عن تقرير لقسم الاستخبارات والبحوث في وزارة الخارجية الإسرائيلية قوله إن بيان رئيس الوزراء القطري لا يعكس تغييراً رسمياً في مبادرة السلام العربية، لأن الأمر لا يمكن أن يتقرر إلا في اجتماع الجامعة العربية بكامل أعضائها، بل إن تصريحاته في واشنطن تعكس رغبة في إبداء المرونة تجاه كيري والمساعدة في جهوده لاستئناف المفاوضات، وهي خطوة ترمي إلى تعزيز موقف الفلسطينيين ومنح الظهر للرئيس محمود عباس.

الحياة، لندن، 2013/5/7

58. "القدس": إسرائيل "قصفت دمشق بتنسيق مع واشنطن وهجمات ستواصل

واشنطن - القدس دوت كوم، من سعيد عريقات: علمت القدس دوت كوم، يوم الاثنين [أمس] أن إدارة الرئيس أوباما، وافقت بعد تردد أولي، على الخطة الإسرائيلية، لقصف مناطق عدة في العمق السوري، الأسبوع الماضي بعد تبذد الذرائع للقيام بقصف أمريكي مباشر، لشبكة الدفاعات الجوية السورية "وذلك في أعقاب فشل الولايات المتحدة وحلفائها، الصاق تهمة استخدام النظام السوري لأسلحة كيميائية، وتدهور قضية الاتهام باستخدام هذه الأسلحة ضد النظام بشكل دامغ، بما يسمح للرئيس أوباما بالقول جزماً إن سورية تجاوزت الخط الأحمر، الذي وضعه لتبرير تدخل أمريكي مباشر" بحسب مصدر استخباراتي مخضرم في العاصمة الأمريكية. ويؤكد المصدر "من المستحيل أن تقوم إسرائيل بقصف سورية دون أخذ موافقة أمريكية، لما لذلك من مضاعفات وتداعيات خطيرة على المنطقة، قد تزج بها بحرب إقليمية مدمرة". ويقول المصدر: "إن الرئيس أوباما واجه ضغوط متصاعدة في الأسابيع الأخيرة، من داخل دائرته الضيقة، ومن الكونجرس، ومن مراكز الفكر والأبحاث، ووسائل الإعلام، وحلفائه في حلف الأطلسي، لتنفيذ الخطة المعدة لتدمير الدفاعات الجوية السورية، وخلق مناطق ملاذ آمنة في الحدود مع تركيا في الشمال، والأردن في الجنوب، للمعارضة السورية، وتسليحها وتدريبها في هذه المناطق، كمناطق انقضاخ على قوات النظام، ولكنه في نهاية الأمر رفض التدخل المباشر".

ويعارض كل من تشاك هيجل، وزير الدفاع الأمريكي، وجون كيري، وزير الخارجية الأمريكي، أي تورط أمريكي في سورية بأي درجة، خاصة في أعقاب بطلان الإدعاءات بلجوء النظام السوري لاستخدام الأسلحة الكيميائية. ويعتقد خبراء واشنطن، أن الأيام والأسابيع القادمة، ستشهد ارتفاعاً متصاعداً في الهجمات الجوية الإسرائيلية على مواقع مختلفة في سورية، تحت ذريعة ضرب أسلحة وصواريخ متطورة في طريقها إلى حزب الله اللبناني.

القدس، القدس، 2013/5/7

59. منحة من الاتحاد الأوروبي بـ20 مليون يورو لرواتب موظفي السلطة الفلسطينية

لندن - «الحياة»: ساهم الاتحاد الأوروبي أمس بنحو 20 مليون يورو لصالح دفع رواتب ومخصصات التقاعد للشهر الماضي يستفيد منها نحو 76 ألف موظف حكومي ومتقاعد فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وهذه المساهمة التي تسير عبر آلية «بيغاس» التابعة للمفوضية الأوروبية ممولة من المفوضية الأوروبية (نحو 19.3 مليون يورو) ومن حكومة لوكسمبورغ (0.7 مليون يورو).

ونقلت وكالة «معا» عن ممثل الاتحاد الأوروبي جون غات -راتر قوله في بيان أن الاتحاد الأوروبي يستمر بدعم السلطة الفلسطينية من أجل أن تقوم بتلبية الحاجات الأساسية للفلسطينيين، مؤكداً أن مساهمة

الاتحاد لصالح دفعات الرواتب ومخصصات التقاعد هي إحدى الطرق العملية لضمان توفير الخدمات العامة. وأضاف أن الدعم المالي المباشر من الاتحاد الأوروبي إلى السلطة ليس ضخ الأموال فقط، مضيفاً أن برامج الاتحاد في إطار بناء المؤسسات، وأنه تم تصميم جهود الاتحاد في سبيل تحقيق إصلاحات حقيقية على الأرض.

الحياة، لندن، 2013/5/7

60. الرئيس الروسي يناقش بمكالمة هاتفية مع نتنياهو الوضع في سورية

موسكو. أ ف ب: أعلن الكرملين الاثنين [أمس] أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أجرى محادثات عبر الهاتف مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لمناقشة الوضع في سورية، بعد أن شنت إسرائيل هجمات داخل هذا البلد. وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئاسة الروسية في بيان لوكالات الأنباء الروسية أن بوتين ونتنياهو "بحثا الوضع في المنطقة والوضع في سورية". وكانت وزارة الخارجية الروسية قالت في وقت سابق انها "قلقة جدا" اثر الهجمات الإسرائيلية قرب دمشق معتبرة أنها قد تؤدي إلى تصعيد التوتر في المنطقة. وقالت الخارجية الروسية في بيان أن "زيادة المواجهة المسلحة يزيد بشكل كبير من مخاطر ظهور بؤر توتر" في البلدان المجاورة لسورية وخصوصا في لبنان.

القدس العربي، لندن، 2013/5/7

61. الصين مستعدة لتهيئة لقاء بين عباس ونتنياهو دعماً لعملية السلام

بكين - أ ف ب: أعلنت الصين في أعقاب اللقاء بين رئيسها شي جينبنغ والرئيس محمود عباس خلال زيارته بكين أمس والتي تستمر ثلاثة أيام، استعدادها لتهيئة الظروف للقاء بين عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي الزائر بنيامين نتنياهو. ونقلت وكالة «إيتار تاس» الروسية تصريحات الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية عن استعداد بلاده لتهيئة الظروف من أجل عقد لقاء بين عباس ونتانياهو. ووصف الإعلام الصيني الرسمي زيارة عباس بأنها زيارة دولة، فيما وصف مسؤولون زيارة نتنياهو بأنها «زيارة رسمية». وقال الرئيس الصيني لنظيره الفلسطيني عقب استقبال عسكري أمام قاعة الشعب الكبرى إنه «حافظ على خيار السلام الاستراتيجي»، وساعد على «بناء بلد، وهو ما لقي احتراماً ودعماً واسعاً من الشعب الفلسطيني والمجتمع الدولي». ووقع الجانبان اتفاقات في شأن التعاون الاقتصادي الفني والتبادل الثقافي، إلا أنه لم يتم الكشف عن تفاصيل تلك الاتفاقات.

الحياة، لندن، 2013/5/7

62. مركز أبحاث كندي: الهجوم الإسرائيلي على سورية غير مبرر

كتبت فائن خليل: قال مركز أبحاث العولمة الكندي في تقرير أصدره يوم الاثنين 2013/5/6، إن الهجوم الإسرائيلي المدعوم أميركيا على سورية، لم يعد له ما يبرره.. جاء هذا التقرير على خلفية ما أعلنته كارلا ديل بونتي، عضو لجنة التحقيق الدولية في انتهاكات حقوق الإنسان في سورية، بشأن اتهام المعارضة

السورية المسلحة باستخدام غاز الأعصاب السام في المناطق الخاضعة لنفوذ نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

اليوم السابع، مصر، 2013/5/6

63. منظمة أصدقاء الإنسان الدولية تدعو السلطة الفلسطينية للإفراج عن الصحفي عوض

فيينا - خدمة قدس برس: حثت منظمة أصدقاء الإنسان الدولية رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس حكومة تسيير الأعمال في رام الله سلام فياض، على إطلاق سراح الصحفي الفلسطيني، المضرب عن الطعام، محمد عوض، والذي قامت الأجهزة الأمنية الفلسطينية باعتقاله في التاسع عشر من شهر شباط (فبراير) الماضي.

وقالت المنظمة في بيان أصدرته يوم الاثنين (5/6) وتلقت "قدس برس" نسخة عنه: "إن اعتقال محمد شكري عوض (25 عاماً) من بدرس قضاء رام الله، الصحفي في وكالة رامسات للإنتاج الإعلامي، واحتجازه بدون مبرر في المقر العام لجهاز الأمن الوقائي في منطقة بيتونيا بالضفة الغربية؛ من قبل السلطة الفلسطينية، يمثل عملاً تعسفياً بحق".

وطالبت المجموعة الحقوقية ومقرها فيينا السلطة الفلسطينية بضرورة معاملة عوض حسب نصوص القانون، بما يضمن عدم تعرضه لأي إيذاء جسدي أو ضغط نفسي. وأكدت أن "تواتر التقارير الحقوقية عن المعاملة السيئة للسجناء، المصحوبة بأساليب تكيل في مراكز الاحتجاز والتحقيق التابعة للسلطة الفلسطينية منذ عام 1993، تثير لديها مخاوف من احتمال تعرض الصحفي المعتقل للإساءة والتعذيب وكذلك قفها على حياته".

يشار إلى أن الصحفي محمد عوض اعتقل لأسباب سياسية ثلاث مرات أخرى لدى الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية في السابق، أمضى خلالها أكثر من 11 شهراً في مراكز الاحتجاز، وتعرض للتعذيب على أيدي المحققين.

قدس برس، 2013/5/6

64. حماس.. إعادة صياغة الأولويات

مؤمن بسيسو

تتوزع حركة حماس بين جواذب ثلاثة تشدّها في مسارات مختلفة في غمرة التحديات العاصفة التي تفرضها المرحلة الراهنة، ما أقحم الساحة الفلسطينية في أتون مرحلة ارتباك إستراتيجي، وخصوصاً في ظل الفراغ الهائل الذي خلّفته حركة فتح بفعل فشل مشروعها الوطني، في وقت كان يُفترض فيه منح الأولوية المطلقة لإنفاذ مرحلة التحرر الوطني ومتطلباتها المختلفة بعيداً عن اختلاط الاتجاهات والمسارات الذي باعد بين الفلسطينيين وبين هدف التحرير المنشود.

وهكذا، فإن حركة حماس التي تتطلع إلى قيادة المشروع الوطني الفلسطيني تجد نفسها مجبرة اليوم على إعادة صياغة أولوياتها وأنماط تفكيرها الإستراتيجي بعيداً عن تشتت الاجتهادات والخيارات المتحركة التي أربكت اتجاهات البوصلة الوطنية الفلسطينية طيلة المرحلة الماضية.

اتجاهات ثلاثة

الجذب الأول يشدّ حماس في اتجاه أصلها وجذورها ومنابتها كحركة إسلامية انطلقت من أجل تغيير الواقع، وتكريس القيم والأخلاق الدينية، واستئناف الحياة الإسلامية في المجتمع. أما الجذب الثاني فيشدّها في اتجاه مواكبة المتغيرات السياسية التي طرأت على المعادلة الفلسطينية الداخلية عبر انخراط حركة حماس في المشهد الانتخابي وفوزها بالأغلبية البرلمانية واقتحامها للنظام السياسي الفلسطيني من أوسع بواباته، وما تلا ذلك من تشكيل حكومة منفردة وأخرى وحدوية وغير ذلك من تجليات العمل السياسي الذي اكتسى بالصبغة الرسمية، وما اقتضاه ذلك من حرص على التهدئة مع الاحتلال لصالح الحفاظ على البناء والمنظومة السلطوية.

بينما يشدّها الجذب الأخير إلى أسباب ومبررات النشأة والانطلاق وطنياً، وينحاز بها إلى الوفاء لمقتضيات مرحلة التحرر الوطني من الاحتلال التي تعطي الأولوية المطلقة لمسار المقاومة والكفاح حتى نيل الحرية ودحر الاحتلال.

واقع الحال أن اتساع الوعاء التنظيمي للحركة الإسلامية الفلسطينية قد أسهم في تعدد الاتجاهات النازمة لتفكيرها الإستراتيجي، وخصوصاً في السنوات الأخيرة التي تلت الانخراط في النظام السياسي الفلسطيني وبنى ومؤسسات السلطة الفلسطينية، ما أوقع الحركة في أتون مرحلة رمادية ذات خيارات متحركة بعيداً عن الحسم الإستراتيجي.

قد يكون من الحقّة والسذاجة بمكان تحديد خيار أو اتجاه إستراتيجي وحيد بمعزل عن الخيارين والاتجاهين الآخرين، وذلك بحكم الواقع الفلسطيني كثير التشابك والتعقيد، وما أرسته المعادلة الفلسطينية الداخلية من إفرازات مؤثرة خلال المرحلة الماضية يستحيل كشطها بجرة قلم أو تجاوزها برغبة مجردة معزولة عن سيرورة الأحداث وسياقات الواقع.

لكن مقتضيات المرحلة واعتبارات الواقع تفرض -في المقابل- نزوعاً نحو تحديد الأولوية الأكثر إلحاحاً التي تتوافق مع المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني وقضيته، والمصلحة العليا لحركة حماس في ذات الوقت، وضمان تطويع الاتجاهين الآخرين وتكييفهما قدر الإمكان وفق مقتضيات الأولوية الأكثر إلحاحاً دون إخلال أو ارتباك.

ولا جدال في أن أولوية التحرر الوطني ينبغي أن تحتل موقعها المتقدم على الساحة الفلسطينية، وأن يُفرد لها من الرؤى والآليات الكفيلة بإعادة ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي، وإعادة صياغة الواقع الفلسطيني من جديد بما ينسجم مع هذه الأولوية ومقتضياتها الكبرى.

لم يأتِ تشتت الخيارات والاتجاهات الوطنية في إطار التفكير الإستراتيجي لحركة حماس إلا بثمار مشوهة ونتائج عكسية تجلت في قرارات غريبة وسلوكيات قاسية على المستوى الاجتماعي من جهة، وممارسة سياسية دارت في فلك واقع موبوء وهياكل خربة، وتغولت في كثير من الأحيان على ضرورات استمرار الفعل الكفاحي المقاوم من جهة أخرى.

يصعب أو يستحيل الجمع بين مفاعيل الاتجاهات الثلاثة في قالب واحد، فقد رأينا كيف يمكن لحملة ذات صفة قيمية وأخلاقية نقودها وزارة الداخلية في غزة أن تضرر بالأسهم الشعبية للحركة، وتثير انتقاد العديد من الشرائح المجتمعية في هذه المرحلة التي يطغى فيها الاحتلال، في وقت يُفترض أن تكون فيه الأكثر حرصاً على تحشيد كافة الشرائح المجتمعية دون استثناء في معركة التحرر الوطني ضد الاحتلال.

كما رأينا كيف يمكن للإفراط في التمسك بالكيان السلطوي والاستغراق في دوامة العمل السياسي أن يحد من الجهد المقاوم، ويقصره على البعد الدفاعي، في وقت يُفترض فيه تطوير كافة أشكال وآليات العمل المقاوم ضد الاحتلال.

واقع مرتبك

تأسيسا على ذلك، عاشت الساحة الفلسطينية الداخلية ارتباكا إستراتيجيا، واختلالا في القدرة على ضبط البوصلة الوطنية في اتجاه هدف التحرير المنشود. وحين ندرك حجم الفراغ الهائل الذي تركته حركة فتح على ساحة العمل الوطني الفلسطيني إثر انكفاء مشروعها الوطني الذي نافحت عنه طيلة العقدين الماضيين، وعجز بقية الفصائل الفلسطينية عن ملء الفراغ وتصدر المشهد الوطني، يمكن -حينها- إدراك حجم المأزق الذي تتخبط فيه الساحة الفلسطينية هذه الأيام.

لقد عجزت الفصائل الفلسطينية عن تقديم نموذج قيادي بديل يتولى طيّ صفحة المرحلة الماضية بكل نواقصها وسلبياتها، وخلق آليات وطنية جديدة تنسجم مع متطلبات مرحلة التحرر الوطني بمعزل عن النوازع الفصائلية والأجندة السياسية التي حرفت المسار الوطني الفلسطيني عن أهدافه الحقيقية، وخصوصا في مرحلة تشكيل السلطة الفلسطينية التي خلقت نظاما وهياكل وإطارات تتعاطي مع الاحتلال وتحمي كيانه وتقر بشرعية وجوده على الأرض الفلسطينية.

تبعاً لذلك، تاهت بوصلة التحرير في خضم الاجتهادات الوطنية التي أنتجت رؤى متعددة تعاطت مع الواقع الاحتلالي بآليات غير مناسبة من خلال الانخراط في نظام سياسي محكوم بقواعد أوسلو، ما أثمر عن إطالة أمد مرحلة التحرر الوطني بدلا من تقصيرها، والدخول في دوامة من الإشكاليات التكتيكية والمعوقات الإستراتيجية عقب تقلد حماس زمام العمل الحكومي وتحمل المسؤولية عن مصائر الناس وحياة المجتمع. كل ذلك، جعل كلفة الحفاظ على كيان السلطة التي أنتجتها أوسلو، وحاولت حماس إعادة صياغة دورها وظيفيا، باهظة الثمن، فقد دخلت على خط المعادلة الفلسطينية عناصر ومتغيرات جديدة قيدت حماس وأثقلت كاهلها وحدت من قدرتها على إنجاز مشروعها الوطني، وأنهكت مخزون قواها في صراعات داخلية عقيمة، واستنزفت فكرها في الانشغال في كيفية تأمين احتياجات المجتمع الفلسطيني، في وقت كان يفترض فيه حثّ الخطى صوب أشواط أوسع في إطار مسيرة التحرر من الاحتلال.

لم يكن واضحا من قبل أن الحركة قد تبلغ شوطا بعيدا في سياق استغراقها في العمل السياسي، وأنها قد تفقد التوازن المطلوب بين السياسة والمقاومة في يوم من الأيام، إذ لعب ضعف الخبرة السياسية لديها دورا هاما في إضعاف القدرة على إنضاج تقديرات إستراتيجية تحمي من تشعبات المرحلة وتحديات الواقع، وتشدّ الحركة في اتجاه التحرر الوطني كاتجاه رئيس ومحور ارتكاز أساس دون إغفال لمتطلبات العمل السياسي وتكتيكاته المعروفة.

لا يمكن تصور مسيرة تحرر وطني لا يظللها العمل السياسي الجاد القاطف للثمار، لكن الفرق أوسع ما يكون بين مسيرة تحرر وطني ذات أولوية وأقل تأثيرا بالاعتبارات والقيود السياسية الضارة، وبين مسيرة تحرر وطني متعثرة ومثقلة بهموم وأعباء السياسة وتحديات الحفاظ على السلطة والمجتمع.

في غمرة المرحلة الراهنة تراجع خيار المقاومة قسريا إلى المرتبة الثانية بعد الخيار السياسي، واكتست التعقيدات جوانب المرحلة وتفاصيل الواقع، وطفت إلى السطح أمراض سياسية واجتماعية وتربوية خطيرة أضافت إلى المشهد الوطني الفلسطيني الراهن مزيدا من التشتت والتعقيد فوق تشتته وتعقيداته الحالية.

وبطبيعة الحال، فإن هناك الكثير مما قيل عن ضرورة إعادة الاعتبار للمقاومة كي تأخذ دورها المبادر وليس الدفاعي في إطار التدافع والصراع مع الاحتلال بين ثنانيا مرحلة الانقسام الراهنة، لكن تقدم الاتجاه السياسي كأولوية واقعية يجعل من هذا الطموح أمرا غير واقعي، ومحاولة لمحاكاة الأمانى المجردة بعيدا عن المعطيات الصادمة.

نظرية وطنية جديدة

في سبيل إعادة الاعتبار لمسيرة التحرر الوطني الفلسطيني في فهم وأجندة حركة حماس ضرورة ماسة لصوغ نظرية وطنية جديدة تسهم في حل الإشكاليات وفك التناقضات الحاصلة بين اتجاه التحرر الوطني، واتجاه العمل السياسي السلطوي، واتجاه الأسلمة واستئناف الحياة الإسلامية في المجتمع، وتمنح الحركة القدرة على ملء الفراغ الواسع الذي خلفته حركة فتح، وتكريس ذاتها كحركة قائمة للمشروع الوطني الفلسطيني على أسس سليمة.

النظرية الوطنية الجديدة المتوخاة ذات أضلاع سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية أساسية، ولن يكتمل مسير التحرر الوطني الفلسطيني على النحو المطلوب إلا بتضافرها جميعا كوحدة واحدة دون أي بخس أو انتقاص.

سياسيا، لا مناص من تكريس رؤية سياسية جديدة لدى حماس تعتمد على إعادة بلورة الأهداف والوسائل السياسية بما يتفق مع مسار التحرر الوطني، وإعادة بناء الموقف السياسي تجاه الأحداث والقضايا المختلفة وفقا لمدى وطبيعة القرب من هدف التحرر المنشود.

تكريس قيم التوافق والشراكة الوطنية يشكل إحدى القواعد الأساسية المعضدة لنجاح أية رؤية سياسية جديدة، فالثابت أن مرحلة التحرر الوطني تستلزم بناء المواقف وتحشيد مختلف الطاقات الوطنية، شعبيا وفصائليا، دون استثناء، في إطار المعركة الكبرى مع الاحتلال، وانتهاج سبل التنسيق الجاد والتعاون المثمر مع الكل الوطني على أرضية المشتركات الكبرى التي يوفرها العمل المشترك في مواجهة الاحتلال.

إعادة تقدير الموقف من مسألة الانخراط غير المحسوب في مؤسسات النظام السياسي الفلسطيني تشكل - أيضا - حاجة بالغة الضرورة على طريق إعادة ضبط بوصلة الرؤية والخطاب السياسي في الاتجاه التحرري المنشود، فقد بات واضحا لكل ذي عينين أن حماس لا تقوى على استمرار تجرع كلفة الانسحاق مع متطلبات المرحلة السلطوية ذات الكيان الإداري المرتبط عضويا بأوسلو في ظل تحكم الاحتلال بالكم الأكبر من المقومات الاقتصادية والموارد الحياتية اللازمة لتسيير حياة الفلسطينيين.

المهمة الأكثر إلحاحا التي تنتظر حماس تكمن في إعادة صوغ الدور الوظيفي للسلطة ومؤسساتها المختلفة، وضمان نزع أبعاده السياسية الخادمة للاحتلال ومشروعه الأمني لصالح أبعاد إدارية بحتة خادمة للشعب الفلسطيني ومعززة لمشروعه التحرري.

يتأسس على ذلك رؤية إبداعية خلاقة تتأى بالحركة ورموزها عن التماس المباشر مع هياكل السلطة وإطاراتها المختلفة لصالح اعتماد مرشحين أكفاء أكثر ابتعادا عن الروح الحزبية في ظل رقابة صارمة تضمن حسن وسلامة الأداء المهني وإعمال مبادئ العدالة من جهة، والتحلل من آثار الروابط والالتزامات السياسية مع الاحتلال من جهة أخرى.

اقتصاديا، ينبغي قولبة العمل الاقتصادي الفلسطيني وإطاراته المختلفة في الاتجاه الوطني الخالص بعيدا عن الارتباط بقيود الاتفاقيات الاقتصادية مع الاحتلال، وتوطين الذات الاقتصادية على الاعتماد على

الموارد المحلية قدر الإمكان، وتهيئة البنى والهياكل الاقتصادية الفلسطينية للانسجام مع متطلبات الاقتصاد المقاوم الذي يتناسب مع مرحلة التحرر الوطني ويخدم أهدافها. اجتماعياً، يجب إعمال منطق الحكمة في ترتيب الأولويات بما يخدم أهداف التحرر الوطني، والبحث في كل ما يضمن تجنيد وتحشيد كافة الشرائح الشعبية الفلسطينية في معركة التحرر ضد الاحتلال على كافة مستوياتها، ما يعني حسن التعامل والتواصل مع الناس على قدم المساواة وتوطيد العلاقات معهم بعيداً عن المحاباة الشخصية أو الولاء الحزبي، وتلمس همومهم ومعاناتهم وشؤون معاشهم، وتأجيل الأفكار والسياسات ذات الطابع القيمي الخاصة بأسلمة المجتمع إلى ما بعد إنجاز الحرية والتحرير، وخصوصاً في ظل التدين الفطري للمجتمع الفلسطيني، واستجابته الطبيعية لمظاهر التوعية والدعوة والإرشاد بعيداً عن منطق الفرض والإكراه المنبوذ.

ثقافياً، يُفترض التحلي بأكبر قدر من التواضع الفكري والثقافي والأيديولوجي مع الجميع، وخاصة مع المخالفين، وتجنب التعاطي الفوقي مع هؤلاء، وعدم الانعزال أو الابتعاد عنهم، والحرص على إبداء المحاجة الثقافية والحوار السياسي والفكري الهادئ الذي يسهم في ترطيب الأجواء وتأليف القلوب، ما يعبد الطريق نحو استيعاب مختلف فئات وشرائح المجتمع لصالح النهج المقاوم ومسار التحرير. باختصار.. فإن اختيار أولوية التحرر الوطني يقتضي من حماس إعادة صياغة كاملة لكثير من الرؤى والإستراتيجيات والآليات والبنى والهياكل القائمة، وهي - بلا شك - جهد ضخم ومهمة جلييلة ذات تكاليف ثقيلة، إلا أنها تعيد رسم خارطة العمل الوطني الفلسطيني من جديد على أسس سليمة، كما تعيد ضبط البوصلة الوطنية في اتجاه الاحتلال، وتضمن تحشيد كل الجهود الشعبية والفصائلية وتوظيف كل الطاقات الوطنية الفلسطينية في مسار معركة التحرر ضد الاحتلال بعيداً عن المعارك الجانبية والمسارات الفرعية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/5/6

65. الانتفاضة الثالثة تطرق أبواب فلسطين

حمزة إسماعيل أبو شنب

بين فينة وأخرى تتعالى أصوات إسرائيلية تحذر من انتفاضة فلسطينية في الضفة الغربية بعد فشل مسار التسوية والخشية من الدخول مرة أخرى في دوامة الصراع المباشر بين الفلسطينيين والاحتلال، يبدأ بالحجارة ليصل إلى العمل المسلح معيداً إلى الأذهان مشهد الانتفاضتين: الأولى عام 1987 والثانية عام 2000. وعلى الجانب الفلسطيني لا يختلف المشهد كثيراً، وإن كان بصورة معكوسة، فهو يؤكد أن الخيار الأفضل حالياً للتعامل مع الاحتلال هو العودة إلى الكفاح والمقاومة بكل أشكالهما، فترتفع النداءات الداعية لإطلاق شرارة الانتفاضة للانقلاب على الواقع المتردي في الضفة الغربية والقدس.

وعلى رغم أن الانتفاضتين، الأولى والثانية، انطلقت شرارتهما نتيجة حوادث معينة، فالأولى انفجرت بعد دهس مجموعة من العمال من قبل شاحنة إسرائيلية قُتل على أثرها 7 عمال، والثانية بعد زيارة آرييل شارون للمسجد الأقصى ما استفز الجماهير الفلسطينية، ولكن في كلتا الحالتين كانت هناك ظروف وعوامل سابقة شكلت هذه الدفعة لدى الفلسطينيين، وما تمر به الضفة الغربية هذه الأيام مشابه إلى حد كبير للظروف السابقة، ومن أبرز العوامل والظروف:

- تواصل عملية الاستيطان في الضفة الغربية ومدينة القدس في شكل غير مسبوق ما يهدد الوحدة الجغرافية ويقسمها إلى كيانات منفصلة، ومواصلة بناء الجدار الفاصل بين الضفة الغربية والاحتلال.

- التهويد المستمر للقدس وعملية التهجير وطرد السكان العرب منها، إضافة إلى أزمة الأغوار.
- الاعتداءات المتكررة من قبل المستوطنين الإسرائيليين على أهالي القرى الفلسطينية.
- غياب الأفق السياسي وفشل مسار التسوية بين السلطة الفلسطينية والاحتلال في ظل تعنت اليمين الإسرائيلي وانعدام الخيارات الفلسطينية الرسمية وانحصارها في المفاوضات التي فشلت في تقديم إنجاز فلسطيني يقنع الشارع.
- تردي الأوضاع الاقتصادية في الضفة الغربية بعد الوعود بتحسينها نتيجة مؤتمر أنابوليس للسلام في الولايات المتحدة عام 2007.
- الأزمة المالية التي تعيشها السلطة الفلسطينية والتي أصبحت عاجزة عن صرف رواتب موظفيها، ما قد يضعف السلطة المركزية في حال استمرارها، ويفتح الباب أمام إضرابات تشل عملها فتصبح غير قادرة على ضبط الأوضاع الميدانية.
- الغليان الشعبي الذي قد ينفجر في أية لحظة ضد الاحتلال.
- تداعيات نجاح المقاومة في قطاع غزة في صد العدوان في الحرب الأخيرة، إضافة إلى تداعيات الربيع العربي والتظاهرات السلمية التي نجحت في إسقاط الأنظمة.
- لكن، على رغم توافر الظروف المؤاتية لانطلاق شرارة انتفاضة جديدة في فلسطين إلا أن هناك بعض العوائق التي تحول دون تفجرها أو فشلها، ومنها:
 - 1- عدم رغبة السلطة الفلسطينية في إشعال أي انتفاضة على غرار سابقتها وتمسكها بالحلول السلمية مع الاحتلال، ما يدعوها إلى عدم توفير أي غطاء أو مساندة لأي انتفاضة قد تنشأ.
 - 2- غياب القيادة الفلسطينية القادرة على قيادة أي انتفاضة جديدة نتيجة إنهاك هذه القيادات بالاعتقالات وهرمها، وعلى رغم ذلك ما زالت تسيطر على القرار التنظيمي للفصائل ما غيب القيادات الشابة القادرة على العمل والقيادة.
 - 3- الحضانة الشعبية غير متوافرة حالياً بسبب قوة الإجراءات القمعية التي تلاحق أفراد الشعب من قبل الاحتلال والسلطة الفلسطينية إذا قامت بمساعدة الناشطين الميدانيين.
 - 4- التنسيق الأمني المتواصل بين السلطة الفلسطينية والاحتلال على رغم فشل العملية السياسية وتوقف الاتصالات بينهما.وعلى رغم التأثير الذي تحدثه هذه الموانع إلا أنه يمكن تجاوزها أو الالتفاف على بعضها، في ظل توافر الأجواء التي تساعد على إشعال الانتفاضة، فسرعان ما يمكن أن تنتج قيادات شابة قادرة على القيادة، وكذلك الأمر ينعكس على الحضانة الشعبية التي تتفاعل مع تفاعل الأحداث، وهذا ينطبق على العناصر الأمنية التي تتحاز في المواجهات إلى جانب الشعب.
إن هناك سيناريوات مطروحة للمرحلة المقبلة، منها:
 - عودة السلطة الفلسطينية إلى المفاوضات في ظل الأحاديث المتزايدة عن مبادرات لإحياء عملية السلام.
 - اندلاع انتفاضة في الضفة الغربية والقدس تخلق الأوراق لدى الاحتلال وتُخرج قيادات جديدة قادرة على المناورة، في ظل الخشية الإسرائيلية من الجبهتين المصرية والسورية.
 - بقاء الحال على ما هي عليه واستمرار الضغط على السلطة الفلسطينية التي لا تمتلك الخيارات، من خلال الدعم المالي المتقطع ما يجعل جل تفكير القيادة الفلسطينية محصوراً في صرف الرواتب والأنشطة اليومية.

- انفرط عقد السلطة الفلسطينية في شكل مركزي أو ضعفا في شكل كبير، ما يولد قيادات أمنية ترتبط مصالحها مع الاحتلال وتكون قادرة على الحفاظ على الأمن وضبطه داخل المدن الفلسطينية، وهذا يعتبر من أفضل الخيارات للاحتلال وإن كان عمره الزمني قصيراً، وهو يعتبر أخطر السيناريوات إذا توافر له الدعم المالي من الإدارة الأميركية، لأنه سيكون بمثابة جيش لحماية الحدود من دون سقف سياسي بعد نجاح الاحتلال في تجربة إعادة الإدارة المدنية بمنح آلاف التصاريح لسكان الضفة الغربية للتوجه إلى القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948.

كيف تُنجز انتفاضة جديدة؟

لا بد من العمل على إنجاز الانتفاضة الفلسطينية بدلاً من العودة إلى تجارب المفاوضات وكسر حال الصمت لمواجهة العملية الاستيطانية والتهويد المستمر، لذا فإن إنجاز الانتفاضة يتطلب:

أ- الإجماع الفلسطيني على أن الانتفاضة هي المخرج الوحيد.

ب- تصعيد قيادات شابة كان لها دورها في الجامعات الفلسطينية والعمل الميداني خلال الانتفاضة الأولى.

ج- تفعيل العمل الشعبي ضد حواجز الاحتلال والمستوطنين.

د- وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال وإطلاق يد المقاومة المسلحة بالتزامن مع العمل الجماهيري.

هـ- الاستفادة من أجواء الخوف لدى الاحتلال الذي يحاصر نفسه بالسياج الأمني.

إن السيناريو الأول وهو العودة إلى المفاوضات هو أقرب السيناريوات للمرحلة المقبلة، لرغبة الأطراف في الحفاظ على السلطة ودعم الرئيس محمود عباس في موقع المفاوضات، لأن الاحتلال لا يريد أن يواجه انتفاضة جديدة في ظل الظروف المحيطة به، بعد تراجع العلاقات مع مصر ودورها في مساندة الفلسطينيين في العدوان الأخير على غزة، والأوضاع المتدهورة على الحدود السورية، ما دفع إسرائيل إلى الإسراع في بناء سياج أمني عازل خشية تسلسل مجموعات جهادية، كما فعلت مع مصر، كما ستحاول الإدارة الأميركية دفع عجلة السلام في المنطقة العربية وهذا لا يقلل من احتمالات اندلاع انتفاضة جديدة. فلن ستكون الكلمة: للشارع الغاضب أم للمفاوضات؟

الحياة، لندن، 2013/5/7

66. قراءة لما بعد الضربة الاسرائيلية

عبد الباري عطوان

من المفترض ان تؤدي الغارات الاسرائيلية العدوانية الى زيادة التعاطف الجماهيري العربي مع سورية، باعتبارها مستهدفة من العدو الاكبر للأمم، لكن عدم الردّ على هذا العدوان حتى كتابة هذه السطور جعل هذا التعاطف اقلّ من المتوقع، رغم شماتة المعارضة السورية وانصارها الواضحة، وترحيب البعض فيها بمثل هذا العدوان علانية.

احتمالات الردّ السوري ما زالت واردة، علاوة على كونها مشروعة وتصبّ في خانة الدفاع عن النفس، لكن كلما تأخر هذا الرد كلما كبر حجم الخسارة وتضخم، وتبخّر، او بالاحرى تناقص عمق التعاطف الجماهيري، وهنا تكمن معضلة النظام الكبرى، وحجم حالة الحرج التي يعيشها حالياً داخلها وعربياً.

حلفاء سورية مقترنون جداً في تعليقاتهم على هذا العدوان، ومقترنون أكثر في كيفية الردّ عليه، فالجمهورية الاسلامية الايرانية 'متحفظة' في ردود فعلها، وحزب الله اللبناني الذي يشكل قلقاً لإسرائيل اكبر مما تشكله

حليفته السورية، يلتزم الصمت حالياً، ولم يقل انه سيرد على هذا العدوان الاسرائيلي الذي ارسل صواريخ طائراته من الاجواء اللبنانية الرخوة وغير المحمية بأي مظلة دفاعية جوية. الحليف الروسي ما زال يفضل التهذئة، وبذل كل جهد ممكن لمنع انفجار حرب اقليمية او دولية يتورط فيها عسكريا، وهذا ما يفسر اتصال الرئيس فلاديمير بوتين برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مهدئا، او ربما محذرا من عواقب خطيرة يمكن ان تترتب على اي تكرار للغارات الاسرائيلية. نتنياهو ربما لن يتجاوب مع التحذيرات الروسية، لانه يقصف سورية، ووحدات للجيش الجمهوري فيها، بتوجيه من واشنطن، ونيابة عنها، وخدمة لمصالحها، فالقنابل المستخدمة في قصف مخازن الصواريخ من طراز؟ فاتح 110؟، التي قيل انها كانت في طور الانتقال الى حزب الله، قنابل شديدة الدقة وحديثة تضرب الاعماق البعيدة.

بمعنى آخر اسرائيل تحوّل سورية الى حقل تجارب لاختبار فعالية الاسلحة الامريكية الحديثة، وقدرتها على التدمير، ربما تمهيدا لاستخدامها ضد ايران في حال حانت ساعة الصفر للهجوم عليها، لتدمير منشآتها النووية المبنية في عمق احد الجبال القريبة من مدينة قم.

اسرائيل بعدوانها هذا على سورية تريد تفجير حرب اقليمية والتعجيل، بصورة او بأخرى، بإسقاط النظام في دمشق، او اضعافه واحراجه في الحد الادنى، ولا نستغرب ان تلجأ واشنطن، التي قالت انها تعيد النظر في تحفظاتها في الملف السوري، الى شن غاراتها هي الاخرى لتحقيق الهدف نفسه. ندرك جيدا ان اي رد عسكري سوري انتقامي قد يفتح ابواب حرب جهنمية على مصراعها، ولذلك يتطلب هذا الرد التأمي والتشاور مع الحلفاء الروس والاييرانيين قبل الاقدام عليه، ولهذا جاءت احاديث النظام الفورية عن الردّ تقليدية، مثل 'اختيار المكان والزمان المناسبين'، وهي جملة اصبحت موضع تنذّر. الشيء نفسه يقال ايضا عن إيكال امر الردّ على الغارة الاسرائيلية الى المقاومتين، اللبنانية والفلسطينية، والتلويح بفتح جبهة الجولان امام الثانية، فهذه الجبهة باتت مفتوحة اصلا بعد انسحاب 20 الف جندي سوري منها (فرقتان) من اجل الدفاع عن العاصمة دمشق. فلماذا لا تقوم المقاومة السورية والجيش السوري والصواريخ السورية بهذه المهمة جنبا الى جنب مع حركتي المقاومة اللبنانية والفلسطينية؟ لا نعرف حسابات النظام السوري، وما يدور في ذهن خبراءه الاستراتيجيين في الوقت الراهن، ولكن ما نعرفه ان عدم الردّ وبسرعة اخطر بكثير من اي تداعيات يمكن ان تترتب على الردّ، بالنظر الى التوظيف المرعب لعدم الرد من قبل اعداء النظام، وما اكثرهم هذه الايام، وما اقوى اساليبهم وادواتهم الدعائية.

حزب الله اللبناني تصدى للعدوان الاسرائيلي عام 2006 وابلى بلاءً حسنا لأكثر من ثلاثين يوما من الصمود، والمقاومة العراقية حررت بلدها من الاحتلال الامريكي الذي يمثل بلدا هو الاقوى على مرّ التاريخ، وحتى المقاومة في قطاع غزة الذي لا تزيد مساحته عن 150 ميلا مربعا، ردت دائما وبقوة على كل عدوان اسرائيلي استهدف اهلها، رغم امكانياتها المتواضعة جدا، وصواريخها شبه البدائية. العدوان الاسرائيلي على سورية لن يتوقف، والضربات الجوية قد تتكرر غدا او الاسبوع المقبل او الشهر المقبل، واذا توقفت فإن ضربات امريكية او اوروبية اخرى قد تأخذ زمام المبادرة منها، فسورية مستهدفة والمقاومة المجاورة لها (حزب الله) والمتضخمة على ارضها (الجماعات الجهادية) ستظل هدفا اسرائيليا، سواء بقي النظام او لم يبق.

سورية التي كنا نعرفها لم تعد موجودة، ونقولها بكل مرارة، سورية الحالية مدمرة منهكة شعبها منقسم وتعيش حربا اهلية طاحنة دخلت عامها الثالث، وتتحول تدريجيا الى حرب طائفية وتطهير عرقي ربما يمتدان الى المنطقة بأسرها.

الحلول السياسية باتت معدومة، والحسم العسكري الذي استخدمه الطرفان طوال العامين الماضيين فشل، واسرائيل نزلت الى ميدان الأزمة بقوة، وربما نشهد محاولات تأجيل للحرب لبضعة اسابيع او اشهر، ولكنها ستفجر حتما، وليس من المستبعد ان تخرج اسرائيل من هذه الحرب، ومهما امتلكت من قوة ودعم غربي وعربي، الخاسر الاكبر.. ألم تُهزم امريكا في العراق وافغانستان، ولم ينجح مشروعها في ليبيا حتى الآن على الاقل؟ فلماذا كل هذا الخوف منها ومن الردّ على عدوانها؟

القدس العربي، لندن، 2013/5/7

67. أين يمرّ خط الأسد الأحمر؟

عاموس هرتيل

ما زالت اسرائيل الرسمية لا تتعامل مع الادّعاءات بأنها هاجمت، فجر الأحد، للمرة الثانية في غضون 48 ساعة، مواقع عسكرية في سورية. وهي لا ترد في وسائل الاعلام المحلية بالطبع. وتقتبس وسائل الاعلام الاجنبية - وكالة "إي.بي" ووكالة الأنباء الفرنسية - عن تصفهم بأنهم أناس اسرائيليون رسميون بأن سلاح الجو الاسرائيلي هاجم سورية حقا. لكن لا شيء: فرجال استخبارات غربيون يكافئون نظراءهم الإسرائيليين ويفضلون بالحديث الى وسائل الاعلام في البلاد كي يقولوا لنا إن الأهداف التي هوجمت اشتملت على شحنات مُرسلة من الصواريخ الايرانية من طراز "الفتاح 110". ويضيف رجال الاستخبارات الغربيون اولئك أن الصواريخ كانت في طريقها من ايران الى "حزب الله" في لبنان مارة بسورية، حيث نُقلت في طائرات الى دمشق قبل اسبوع ووزعت بعد ذلك على عدة مواقع تمهيدا لتهريبها إلى لبنان.

ماذا يفترض ان يستنتج المواطن الاسرائيلي من كل ذلك؟ يستنتج من جهة ان رئيس وزرائه امتنع عن تناول ازدياد التوتر على الحدود الشمالية برغم الصورة التقليدية قبل جلسة الحكومة في ايام الاحد - وهي فرصة مثالية لاطلاق تصريح أمام مكبرات الصوت دون أن يضطر الى اسئلة الصحافيين المضايقة. وقد جمع بنيامين نتنياهو من جهة ثانية المجلس الوزاري المصغر للتباحث في الوضع في الشمال (تقول وسائل الاعلام الاجنبية إن هذا هو التباحث الثاني في هذا الشأن، فقد سبقته جلسة ليلية للمجلس الوزاري المصغر، الخميس الماضي، لم ترد عنها تقارير في الصحافة الاسرائيلية). ثم ألق من جهة ثالثة لزيارة الصين كما كان مخططاً.

فعلام تشهد الصافرات الباطلة التي سُمعت في هضبة الجولان في نهاية الاسبوع؟ ولماذا نُشرت مع كل ذلك في الايام الاخيرة بطارتان من منظومة القبة الحديدية في صفد وحيفا وتم وقف الطلعات الجوية المدنية في شمال البلاد إذا كان نتنياهو يشعر بالأمن الكافي لذهب الى الصين؟ هل يعني كل ذلك أنه يجب فتح الملاجئ في غوش دان ايضا؟ وقد جنبنا في هذه المرحلة على الأقل حملة قيادة الجبهة الداخلية لتشجيع الجمهور على حماية نفسه وبدء اسبوع الطوارئ الوطني على أثر ذلك ايضا. فمن يحتاج الى اسبوع طوارئ حينما يمكن التدرب على حدث حقيقي؟.

يمكن ان نفهم نقطة الانطلاق الاسرائيلية في ظاهر الامر، التي رأت كما يبدو أن غموض التصريحات سيضائل خطر رد سورية العسكري على الهجمات؟ وأصعب من ذلك أن نفهم الاصرار على التمسك به بعد

أن كُشف السر سواء أكان ذلك بمبادرة المصادر في واشنطن أم بسبب استصعاب ضبط النفس عند نظرائهم في القدس، وبعد ان اتهمت دمشق اسرائيل علنا بالمسؤولية عن القصف. نقول تلخيصا إنه اذا كانت التقارير الاخبارية عن الهجمات الاسرائيلية دقيقة فان اسرائيل الآن أكثر مشاركة مما كانت في الماضي في الحرب الأهلية الهوجاء في سورية. لأنه يبدو بعد ثلاث هجمات منسوبة الى الجيش الاسرائيلي في غضون نحو ثلاثة أشهر أنه قد زاد خطر ان تتورط اسرائيل ايضا في القتال.

تم بحث هذه المخاطرة في القيادتين السياسية والأمنية بجدية شهوراً عدة، لكن يُخيل إلينا أن أكثر الجمهور لم يكد يعرف ذلك الى نهاية الأسبوع الأخير. في الوقت الذي تُلمع فيه إسرائيل نفسها استعدادا للموسم الجديد من "الأخ الكبير"، ألم يحن الوقت ليُبين رئيس الوزراء للمواطنين بخطوط عامة على الأقل ما يحدث على الحدود الشمالية؟ يبدو ان نتناهاه يعتقد ان ذلك لم يحن بعد. ومع كل ذلك فان العدو يُصغي.

اكتفى رئيس الوزراء بتوجيه الطلب المعتاد الى الوزراء ألا يُجروا لقاءات مع وسائل الاعلام بسبب الحساسية الأمنية. وتبين أن التوجيه لم ينطبق على نواب الوزراء، فقد بادر نائب وزير الدفاع داني دنون، الذي يبدو أكثر فأكثر كقمر صناعي مستقل يتجول هائما بلا صلة بالوزير المسؤول عنه بوغي يعلون، الى اجراء لقاء صحافي مع صوت الجيش الاسرائيلي وإن لم يقل شيئا ذا معنى. وامتنع الجيش الاسرائيلي - اذا استثنينا الخطوات الدفاعية المطلوبة، مثل نشر بطاريتين من منظومة القبة الحديدية في الشمال - عن خطوات قد تزيد الوضع تصعيدا مثل تجنيد قوات الاحتياط أو تعزيز القوات على الحدود.

وضع هش

مع عدم وجود تفسيرات رسمية، تجهد وسائل الاعلام في تقديم تفسيرات بديلة للهجمات الاخيرة. ويتعلق التفسير الرائج باجتياز الخطوط الحمر التي أعلنتها اسرائيل في الجبهة الشمالية. فقد حذر رئيس الوزراء ووزير الدفاع الحالي وسلفه ايضا، ووزراء آخرون وضباط كبار، حذروا جميعا من ان اسرائيل لن تستطيع ضبط نفسها ازاء نقل سلاح "يكسر التعادل" الى "حزب الله"، كالسلاح الكيميائي والصواريخ المضادة للطائرات المتقدمة وصواريخ ساحل - بحر أو أنواع ما من صواريخ ارض - ارض بعيدة المدى وصواريخ دقيقة. ويقع صاروخ "الفتاح 110" في هذه الفئة أيضا.

يخشون في طهران على مصير مخازن الصواريخ فوق الارض السورية بسبب تقدم قوات المتمردين (أو يخشون ألا يمكن بعد ذلك الاستمرار في نقل شحنات من السلاح في محور طهران - دمشق - بيروت). ولهذا تحاول إيران أن تنقل الصواريخ وتعمل اسرائيل للتشويش على ذلك. لم يكن صاروخ "الفتاح 110" في حوزة "حزب الله" على الارض اللبنانية قبل ذلك، أما صواريخ "إم 600" التي في حوزته فهي أقل دقة. وقد مكّن تعرّف الاستخبارات الى الشحنة المرسله كما يبدو من فرصة عملياتية للهجوم. لكن كتلة الهجمات التي أخذت تتراكم تُعرض للخطر الوضع الراهن الهش بين إسرائيل وسورية.

إن السؤال المقلق الآن هو أين يمر الخط الاحمر لرئيس سورية بشار الاسد؟ حينما هوجمت المنشأة الذرية في شمال سورية في ايلول 2007 اختار الاسد تجاهل ذلك، وزعم بعد ذلك ان اسرائيل قصفت مزرعة لا أهمية لها. وفي كانون الثاني من هذا العام حينما قُصفت قافلة فيها صواريخ مضادة للطائرات من طراز "إس.إي 17" أدت سورية دور اللص المسلوب واتهمت اسرائيل بقصف حي مدني بريء. وفي ليل يوم الخميس كاد السوريون يتجاهلون التقارير الاخبارية. لكن رد دمشق على الهجوم الاخير يختلف تمام

الاختلاف لأن وزير الاعلام السوري، عمران الزعبي، اتهم اسرائيل هذه المرة بـ "عدوان سافر" ووعد بأن "جميع الخيارات مفتوحة أمامنا".

لا يعني كل ذلك ان نظام الاسد معني بالضرورة بعملية انتقام، فخلافا لتصريح سوري سابق عرّف الهجوم بأنه "اعلان حرب" اسرائيلي كان وزير الاعلام حذرا من التزامات ما. ويرى التقدير الاستخباري في اسرائيل منذ زمن ان الاسد يفضل ألا يُجر الى مواجهة عسكرية مباشرة مع اسرائيل خشية ان تكون الضربة القاتلة التي تفضي الى هزيمته في الحرب المهمة حقا بالنسبة اليه وهي نضاله ضد المتمردين. وقد يفضل الاسد أن يبقى مثل اسحق شامير في المواجهة المحتملة، وأن يقرر مثل شامير في حرب الخليج الاولى أن يرد في الوقت والمكان اللذين يجدهما مناسبين.

هذا ما تأمل اسرائيل أن يحدث بالطبع، أي ان يضبط الاسد نفسه ويدرك ان الهدف كان شحنة السلاح المرسلّة الى "حزب الله"، ولم يكن نظامه، لأن القدس تحرص على عدم التدخل هنا أو هناك في معركته من اجل البقاء. لكن من غير المؤكد ان يقبل الرئيس السوري هذا الزعم، ولا يقل عن ذلك إقلاقا ان الهجوم يبدأ حسابا مستقلا مع ايران و"حزب الله" بسبب اصابة سلاحهما. ويمكن ان تتم تصفية الحساب بخطوة محدودة نسبيا ايضا مثل اطلاق قذائف الكاتيوشا على الشمال من غير تحمل مسؤولية صريحة عن ذلك. وقد كان التثديد الايراني، أول من أمس، منضبطا كثيرا دون تهديد صريح ومباشر.

عملت اسرائيل الى الآن على نحو عام بحذر في الجبهة السورية. وتقول التقارير الاخبارية في وسائل الاعلام الاجنبية إن الهجمات الاخيرة قد نجحت نجاحا حسنا. وستأتي المعضلة في المرة التالية حينما يتم الحصول على معلومات استخبارية عن نقل وسائل قتالية الى لبنان. يجب ان نفترض ان هذا سيحدث لأن ايران و"حزب الله" ما زالا يخشيان على مصير مخازن السلاح المتقدم في سورية. وكلما كثرت الهجمات زاد الضغط على الاسد ليرد (لأن ضبطه المستمر لنفسه سيعتبر إظهار ضعف مبالغا فيه) ويزيد خطر تشوش شيء ما كأن يحدث قتل كثير لمدنيين في واحد من أعمال القصف. وقد زعمت شبكة تلفاز روسية بالمناسبة، أول من أمس، أنه قُتل في الهجوم الاخير مئات المدنيين. هذا نياً كاذب بصورة سافرة. ففي اسرائيل يُقدرون ان عدد المصابين في الهجوم قتيلا وأكثر من عشرة جرحى بقليل.

إن الموقف الاميركي من القضية الحالية يثير الاهتمام، فقد رفض رئيس الولايات المتحدة، براك اوباما، ان يتطرق الى تفاصيل الهجمات، لكنه عبر في مؤتمر صحافي عن دعم حق اسرائيل في حماية نفسها من نقل سلاح حديث إلى "حزب الله". وقد تشهد المعرفة التي أظهرها موظفو الادارة بطبيعة الأهداف التي هوجمت على تنسيق سبق ذلك مع اسرائيل. وبدا الهجوم جزءاً من معركة أشمل، ويجب ان نفترض ان التالي سيأتي.

"هآرتس"، 2013/5/6

الأيام، رام الله، 2013/5/7

68. مستعدون لحرب استنزاف صغيرة

اليكس فيشمان

انتقلت المنطقة في نهاية الاسبوع الى وضع أمني استراتيجي جديد، وأضيف الى عدم الاستقرار عنصر حاد: فقد نُفذ في سوريا عمل حربي. لم يكن ذلك اجتياحا جويا سريرا آخر موجها على هدف كما حدث

بحسب أنباء اجنبية نُشرت في قصف المفاعل الذري في دير الزور، بل كان عملا عسكريا مستمرا يوما بعد يوم على منشآت عسكرية وسياسية. فاذا أصر السوريون فانهم يستطيعون ان يروا ذلك اعلان حرب. غير أن ذلك لم يكن عملا عسكريا على سوريا فقط بل كان خطوة ظاهرة صارخة موجهة على مصالح الايرانيين وحلفائهم في المنطقة. فقد استقر رأي شخص ما على نزع القفازين ربما لا لأن ذلك واجب بل لأنه ممكن. إن حزب الله والسوريين والاييرانيين ايضا بقدر كبير ليس لهم أي اهتمام بأن يفتحوا اليوم جبهة فاعلة اخرى في مواجهة اسرائيل. ويبدو أن من استقر رأيهم بحسب أنباء اجنبية منشورة على ارسال طائرات الهجوم قد اعتمدوا على ذلك. ويبدو أن رجال أمن مختلفين كانوا يفكرون منذ بضعة أشهر بأن الفوضى في سوريا أحدثت فرصة لمرة واحدة للتخلص من ترسانة سلاحها الاشكالية من غير ان يدفعوا كلفة ذلك حربا شاملة. فلم يعد الجيش السوري يسيطر على هضبة الجولان ولا يستحق سلاحه الجوي ان يسمى هذا الاسم فلم يبق عنده سوى قذائف صاروخية. فاذا استقر رأي الاسد على اطلاق صواريخ ردا على الهجوم فسيدفع كرسية ثمن ذلك.

يُقدر من يُقدر ان الثمن الذي ستدفعه اسرائيل يُعادل المخاطرة. فقد تدفع اسرائيل بـ 'حرب استنزاف صغيرة جدا' وربما باطلاق مدافع في الجولان أو ربما بعملية اراهبية كبيرة، أو ربما ببضعة صواريخ تسقط في مركز البلاد. لكن سيكون في مقابل ذلك هنا هدوء نفسي بضع سنوات طيبة. وليس هذا تصورا مقبولا لكن من المؤكد انه يمكن تقطيره وان يُستل منه بين الآن والآخر فصول ما للتطبيق.

إن هذا التصور العام الذي هو 'استغلال الفرص' مأخوذ من تصور عام عسكري ضيق يرى الحياة كلها حول الصاروخ التالي الذي سيدخل الى لبنان. وهذا التصور هو الذي أوجد المصطلح المعوج الذي يسمى 'سلاحا يكسر التعادل'. إن اسرائيل هي دولة خوافة لكنها قوية جدا من جهة عسكرية. ولا يستطيع أي صاروخ من غزة أو لبنان ان يكسر التعادل مع الجيش الاسرائيلي. هذه بدعة تعلمها جهاز الأمن فهو في اللحظة التي يصرخ فيها 'يكسر التعادل' لا يجادل أحد وينزل الجميع في هدوء الى الملاجيء. إن صواريخ 'الفتاح 110' تشبه جدا صواريخ 'إم 600' التي دخلت لبنان في السنوات الاخيرة بلا عائق. فمتى تحولت الى سلاح يكسر التعادل؟ ليس هذا واضحا. لكن منذ اللحظة التي هبطت فيها على ارض سوريا قبل نحو من اسبوع نشأت هنا فرصة عسكرية لضرب الايرانيين وحلفائهم.

لا تظهر اليوم في قائمة المصالح الاسرائيلية مادة تبادل ضربات عسكرية مع سوريا وحزب الله، لكن شخصا ما راهن في نهاية الاسبوع، كما تقول مصادر اجنبية، ونأمل أن تكون هذه المخاطرة محسوبة. لو أنه قُتل أكثر من 300 جندي سوري في هذه الهجمات كما أفاد التلفاز الروسي، لوجد السوريون أنفسهم بلا شك ملزمين أن يردوا. وقد جرح هذه المرة بضع عشرات لكن قُتل اربعة فقط. يستطيع السوريون وحلفاؤهم الآن ان يبتلعوا ريقهم وألا يفعلوا شيئا، أو ان تستقر آراؤهم على أنهم ضاقوا ذرعا بذلك وأن يبدأوا مواجهة عسكرية شاملة مع اسرائيل. إن هذين الامكانين أقل احتمالا اذا قيسا بالامكان الثالث وهو رفع السقف للحرب السرية وهو ما ستعبر عنه عمليات اراهبية ومس بمصالح اسرائيلية في العالم واطلاق نيران من هضبة الجولان أو من حدود لبنان. إن الكرة الآن في ملعبهم الى محاولة تهريب السلاح التالية التي ستأتي. فمن الواضح أنهم لن يوافقوا على العيش تحت حصار كحصار غزة.

يديعوت 2013/5/6

القدس العربي، لندن، 2013/5/7

69. كاريكاتير:



الخليج، الشارقة، 2013/5/7